المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الوطنية والمدنية

الجزء الثاني

٩
الصف التاسع

ISBN 978-9957-84-625-1
9 789957 846251

arwa
PRINTING PRESS

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الوطنية والمدنية

الجزء الثاني

الصف التاسع

٩

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:
هاتف: ٨-٥/٤٦١٧٣٠٤، فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩، ص.ب: ١٩٣٠، الرمز البريدي: ١١١١٨
أو بوساطة البريد الإلكتروني: Humunities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٥/١٩ تاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٩) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧ م بدءًا من العام الدراسي (٢٠١٧م/٢٠١٨م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم
عمّان – الأردن/ ص. ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٥/٥/٢٠٨٠)
ISBN: 978-9957-84-625-1

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلٌ من:

د. فايز محمد الربيع (رئيسًا)

أ.د. ناصر أحمد الخوالدة — أ.د. حسن محمد المومني
أ.د. محمد حمد القطاطشة — د. بسام عبد السلام البطوش
د. طلال عبد الكريم القضاة — صالح "محمد أمين" العمري

د. زياد سليمان العبيسات (مقررًا)

وقام بتأليف هذا الكتاب كل من :

عالية حابس بريزات — يسرى أحمد الخشمان
د. فيصل خليل الغوايين

راجع هذه الطبعة :

د. محمد فايز الربيع — أ.د. موسى مفضي شتيوي

التحرير العلمي : د. زياد سليمان العبيسات — التحرير اللغوي : محمد حميدي الشعرات
التصميم : عمر أحمد أبوعليان — التحرير الفني : عمر أحمد أبوعليان
الإنتاج : خولة أحمد المومني

دقّق الطباعة : د. زياد سليمان العبيسات — راجعها : صالح "محمد أمين" العمري

الطَّبْعَةُ الأُوْلَى — ٢٠١٥م – ٢٠١٦م
الطَّبْعَةُ الثّانيةُ — ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

صاحب الجلالة الهاشمية
الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه
ملك المملكة الأردنية الهاشمية

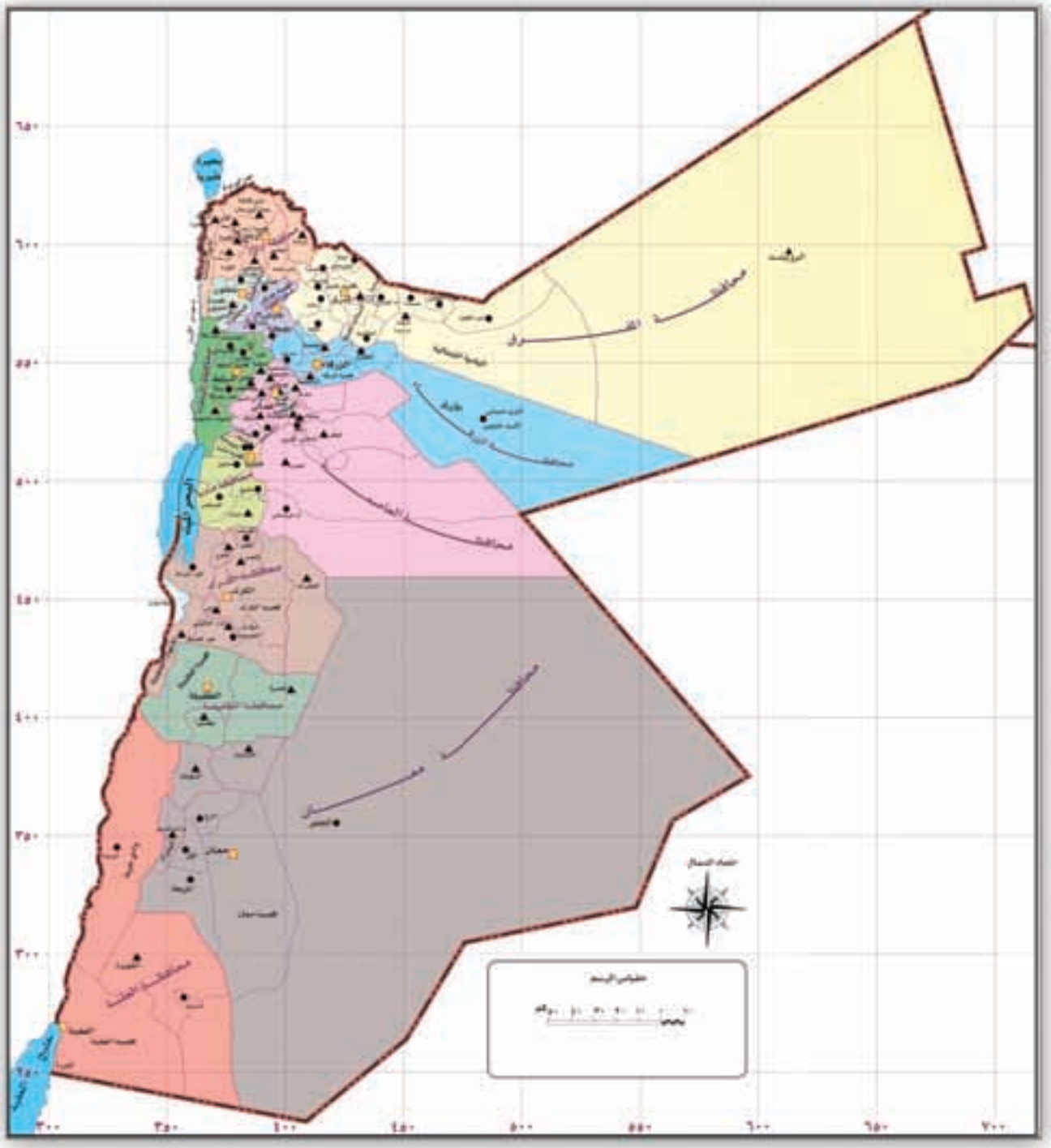

خريطة المملكة الأردنية الهاشمية

قائمةُ المحتوياتِ

الموضوعُ	الصّفحةُ

الوحدةُ الرّابعةُ: الشّبابُ

الدّرسُ الأوّلُ: رعايةُ الشّبابِ.	١٠
الدّرسُ الثّاني: مؤسّساتٌ وطنيّةٌ لرعايةِ الشّبابِ.	١٤
الدّرسُ الثّالثُ: مشكلاتٌ تواجهُ الشّبابَ (المخدراتُ والتّدخينُ)	١٨

الوحدةُ الخامسةُ: مفاهيمُ اقتصاديّةُ

الدّرسُ الأوّلُ: العملُ.	٢٨
الدّرسُ الثّاني: الاستثمارُ.	٣٢
الدّرسُ الثّالثُ: ترشيدُ الاستهلاكِ.	٣٦

الوحدةُ السّادسةُ: التّراثُ

الدّرسُ الأوّلُ: التّراثُ الوطنيُّ.	٤٤
الدّرسُ الثّاني: الاهتمامُ العالميُّ بالتّراثِ.	٤٨
الدّرسُ الثّالثُ: المحافظةُ على التّراثِ الوطنيِّ.	٥٤

الوحدةُ السّابعةُ: السّيرةُ الحضاريّةُ

الدّرسُ الأوّلُ: البلقاءُ.	٦٢
الدّرسُ الثّاني: الزّرقاءُ.	٦٦
الدّرسُ الثّالثُ: مادبا.	٧٢

الوحدةُ الرّابعةُ

الشَّبابُ

٤

تتناولُ هذهِ الوحدةُ مجموعةً منَ المواضيعِ الّتي تهمُّ الشّبابَ، فتناولتْ تعريفَ الشّبابِ، وأهمّيّتَهمْ، وصفاتِهمُ الحسنةَ، وأدوارَهمْ في البيتِ، والأنشطةَ الّتي تساعدُ في بناءِ الشّخصيّةِ، كما تناولتِ المؤسّساتِ الوطنيّةَ الّتي ترعى الحركةَ الشّبابيّةَ، ثمَّ تناولتْ أهمَّ المشكلاتِ الّتي تواجهُ المجتمعَ بشكلٍ عامٍّ وفئةَ الشّبابِ بشكلٍ خاصٍّ، مثلَ التّدخينِ والمخدّراتِ.

ويُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يعرفَ المفاهيمَ، والمصطلحاتِ، والتّعميماتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يكتسبَ القيمَ والاتّجاهاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يُظهرَ فهمًا للأعمالِ التّطوّعيّةِ الّتي تنظّمُها المدرسةُ والمؤسّساتُ الخدميّةُ في منطقتِهِ.
- يوضّحَ دورَ الأنديةِ الرّياضيّةِ، ومراكزِ الشّبابِ، والكشّافةِ والمرشداتِ، في ترسيخِ مفاهيمِ الدّيمقراطيّةِ وممارساتِها، والانتماءِ والولاءِ للوطنِ.
- يتعرّفَ على اللّجانِ الثّقافيّةِ، والفرقِ الرّياضيّةِ، والكشّافةِ والمرشداتِ وأنشطتِها، ويشاركَ فيها.
- يقدّرَ دورَ الشّبابِ على إحداثِ تغييرٍ إيجابيٍّ في المجتمعِ.
- يتعرَّفَ أهمَّ المشكلاتِ الّتي يتعرّضُ لها الشّبابُ (التّدخينُ، والمخدّراتُ).
- يقدّرَ دورَ الجهاتِ ذاتِ العلاقةِ في مكافحةِ مشكلتي التّدخينِ والمخدِّراتِ.

الدّرسُ الأوّلُ

رعايةُ الشّبابِ

ما المقصودُ بكلمةِ الشّبابِ؟ وما أهمِّيَّتُهُمْ في المجتمعِ؟

للشّبابِ دورٌ هامٌّ في بناءِ المجتمعاتِ، إذْ إنَّ المجتمعَ الشّابَّ هوَ الأقوى؛ لأنَّهُ يعتمدُ على طاقةٍ هائلةٍ تحرّكُهُ، فمرحلةُ الشّبابِ هيَ مرحلةُ النّشاطِ، والطّاقةِ، والعطاءِ المتدفّقِ، لما يتمتّعونَ بهِ منْ قوّةٍ عقليّةٍ وبدنيّةٍ ونفسيّةٍ فائقةٍ، فهمُ القادرونَ على التّغييرِ والنّهوضِ بمجتمعاتِهِمْ، وتحقيقِ الأمنِ والاستقرارِ والازدهارِ لبلدانِهِمْ، فقدْ عَرضَ القرآنُ الكريمُ لمراحلِ حياةِ الإنسانِ واعتبرَ مَرحلةَ الشبابِ مرحلةَ البأسِ والقوّةِ،قالَ تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ الروم: ٥٤.

- ما أهمُّ ميّزاتِ مرحلةِ الشّبابِ؟

يشكّلُ الشّبابُ غالبيّةَ المجتمعِ الأردنيِّ، ولهذا يُعرفُ المجتمعُ الأردنيُّ بأنّهُ مجتمعٌ فتيٌّ. ولـمّا كانَ لهذهِ الفئةِ أهمّيّةٌ كبيرةٌ في المجتمعِ، فقدْ أولتِ الدّولةُ الأردنيّةُ عنايةً فائقةً بهمُ انطلاقًا منْ أهمّيّةِ الأدوارِ الّتي يقومونَ بها. ومنْ مبدأِ توحيدِ الجهودِ وإيجادِ بيئةٍ مناسبةٍ لتحقيقِ الإنجازاتِ في المجالاتِ الرّياضيّةِ والثّقافيّةِ، فقدْ عملتِ الدّولةُ على إنشاءِ عددٍ منَ المؤسّساتِ الشّبابيّةِ لتقديمِ الرّعايةِ لهمْ.

أوّلًا: الصّفاتُ الإيجابيّةُ في الشّبابِ

الشّبابُ: تلكَ المرحلةُ العمريّةُ والنّفسيّةُ الّتي يتميّزُ بها الفردُ المتّسِمُ بالنّموِّ والقوّةِ والشّعورِ بالذّاتِ، وتبدأُ بالبلوغِ، وتنتهي بالرّجولةِ. وقدْ عَرّفتْ منظّمةُ الصّحّةِ العالميّةُ الشّبابَ بأنّهمُ المرحلةُ العمريّةُ الّتي تبدأُ منْ سنِّ الثّامنةَ عشْرَةَ وحتّى الرّابعةِ والعشرينَ.

إنَّ للشّبابِ مكانةً مهمّةً في المجتمعِ، فيجبُ الحرصُ عليهمْ وتربيتهُمْ لكيْ يخدموا وطنَهمْ ويُساندوهُ. فالوطنُ يفخرُ بالشّبابِ المؤهّلِ بالعلمِ والمعرفةِ. ومنَ الصّفاتِ الإيجابيّةِ للشّبابِ العطاءُ، والطّموحُ، والحيويّةُ، والحركةُ، والنّشاطُ، والقوّةُ.

- هاتِ مثالاً تاريخيًّا أُسندتْ فيهِ القيادةُ للشّبابِ.

ثانيًا: الشّبابُ والمجتمعُ

للشّبابِ دورٌ كبيرٌ في بناءِ المجتمعاتِ، ويقومونَ بمجموعةٍ منَ الأدوارِ، ومنْ أهمِّ تلكَ الأدوارِ:

١ – حمايةُ الوطنِ وسيادتِهِ.

٢ – المشاركةُ الفاعلةُ في الحفاظِ على أمنِ المجتمعِ واستقرارِهِ منْ خلالِ المؤسّساتِ المختلفةِ.

٣ – المساهمةُ في تنفيذِ الخططِ التّنمويّةِ الشّاملةِ.

٤ – المشاركةُ في الخدماتِ الاجتماعيّةِ والتّطوّعيّةِ، والأنشطةِ الرّياضيّةِ.

٥ – المشاركةُ في العمليّةِ السّياسيّةِ (المشاركةُ في الانتخاباتِ النّيابيّةِ والبلديّةِ).

- أيُّ أدوارِ الشّبابِ السّابقةِ أكثرُ أهمّيّةً؟ برِّرْ إجابتَكَ.
- أيُّ الأدوارِ السّابقةِ لا يلائمُ مرحلتَكَ العمريّةَ؟ وما السّببُ؟

ثالثًا: الشّبابُ والمدرسةُ

إنَّ الحصولَ على العلمِ والمعرفةِ، وتنميةَ مهاراتِ التّفكيرِ، وتعلُّمَ الانضباطِ، والمحافظةَ على البيئةِ المدرسيّةِ، والمشاركةَ في عمليّةِ صنعِ القرارِ وممارستِهِ، منْ خلالِ المشاركةِ في البرلمانِ الطّلّابيِّ، هيَ أهمُّ الأدوارِ الّتي يمكنُ أنْ يقومَ بها الشّبابُ في المدرسةِ، إضافةً إلى المشاركةِ في النّشاطاتِ المدرسيّةِ الّتي تلائمُ قدراتِهِمُ الذّهنيّةَ والبدنيّةَ، حيثُ تتنوّعُ هذهِ النّشاطاتُ، فمنها ما هوَ رياضيٌّ، أوْ ثقافيٌّ، أوِ اجتماعيٌّ، ومنها ما يختصُّ بالعملِ التّطوّعيِّ.

العملُ التّطوّعيُّ: هوَ الجهدُ الّذي يبذلُهُ الفردُ منْ أجلِ الآخرينَ دونَ مقابلٍ عنْ طيبِ نفسٍ في سبيلِ سعادةِ الآخرينَ.

- ما أهمّيّةُ وجودِ برلمانٍ طُلّابيٍّ داخلَ المدرسةِ؟
- أعطِ أمثلةً على أعمالٍ تطوّعيّةٍ تشاركُ فيها في مدرستِكَ.

نشاطٌ

حاورْ زملاءَكَ في تحديدِ إحدى المشكلاتِ الّتي تعاني منها مدرستُكَ، ثمّ نظِّمْ حملةً تطوّعيّةً لمعالجةِ تلكَ المشكلةِ.

يستطيعُ الشّبابُ داخلَ المدرسةِ تنفيذَ عددٍ منَ النّشاطاتِ الّتي تساعدُ في بناءِ الشّخصيّةِ وتحتَ إشرافٍ علميٍّ وتربويٍّ، ومنْ تلكَ النّشاطاتِ:

١- المشاركةُ في فرقِ الكشّافةِ والمرشداتِ

الحركةُ الكشفيّةُ: حركةٌ عالميّةٌ تربويّةٌ تطوّعيّةٌ غيرُ سياسيّةٍ مفتوحةٌ للجميعِ دونَ تفرقةٍ في الأصلِ أو النّوعِ أوِ العقيدةِ أوِ الجنسِ وفقًا للأهدافِ والمبادىءِ الّتي أُسِّستْ منْ أجلِها.

تُعدُّ الحركةُ الكشفيّةُ حركةً متمِّمةً للإعدادِ المدرسيِّ، كما أنَّها تُعِدُّ الإنسانَ إلى الحياةِ العامّةِ ليكونَ مواطنًا مسؤولًا. ومنْ أهمِّ أهدافِها بناءُ الشّخصيّةِ المتوازنةِ، وتعليمُ الاعتمادِ على النّفسِ، واكتشافُ القدراتِ، والعملُ على تطويرِها، وخدمةُ المجتمعِ وتنميتُهُ.

الشّكلُ: (٤-١): شعارُ الحركةِ الكشفيّةِ الأردنيّةِ.

٢- المشاركةُ في الأعمالِ التّطوّعيّةِ

ومنْ هذهِ الأعمالِ قطفُ الزّيتونِ، ودهانُ الأرصفةِ والشّوارعِ، وحملاتُ النّظافةِ.

٣- المشاركةُ في أعوانِ المرورِ، وتنظيمُ دخولِ الطّلبةِ وخروجِهمْ خلالَ الدّوامِ الرّسميِّ للمدرسةِ.

٤- المشاركةُ في جائزةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني ابنِ الحسينِ للّياقةِ البدنيّةِ.

رابعًا: دورُ جلالةِ الملكِ ووليِّ العهدِ في رعايةِ الشبابِ

إنَّ دعمَ الشبابِ هوَ "منْ ثوابتِ نهجِنا السياسيِّ وقناعتِنا بأهميةِ دورِ الشبابِ في بناءِ وطنِهِمْ ومستقبلِهِمْ" جلالةُ الملكِ عبدالله الثاني، ٢٠٠٧م.

أطلقَ جلالةُ الملكِ عبدالله الثاني ابنِ الحسينِ - حفظَهُ اللهُ منذُ توليهِ سلطاتِهِ الدستوريةِ العديدَ منَ المبادراتِ الراميةِ إلى تعزيزِ دورِ الشبابِ في التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والسياسيةِ، بدءًا بالاستثمارِ في تعليمِهِمْ وتدريبِهِمْ وتأهيلِهِمْ، وحثِّهِمْ على التفكيرِ والتحليلِ والإبداعِ والتميُّزِ، مروراً بتوفيرِالبيئةِ المناسبةِ لمشاركتِهِمْ في العملِ والبناءِ، وانتهاءً بتعزيزِ انتمائِهِمُ الوطنيِّ وممارسةِ دورِهِمِ الفاعلِ في شؤونِ الوطنِ.

إنَّ توجيهاتِ قائدِ المسيرةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني - حفظَه اللهُ- للشبابِ مستمرةٌ، وطاقةُ الشبابِ لا حدودَ لها بدعمِ منقطعِ النظيرِ منْ كنفِ ملكِ الشبابِ، وكذلكَ مساهمةُ شركاءِ التنميةِ في الوطنِ منَ القطاعينِ: العامِّ والخاصِّ اللذينِ يؤمنانِ بأنَّ مستقبلَ الأردنِّ بأيدي «فرسانِ التغييرِ» كما وصفَهُمْ جلالتُهُ.

كما يحرصُ سموُّ الأميرِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ الثاني، وليِّ العهدِ، على متابعةِ كلِّ ما يرتبطُ بمستقبلِ الشبابِ في الأردنِّ، وانخراطِهم في المجتمعِ، وحصولِهم على التعليمِ والفرصِ الاقتصاديةِ. وذلكَ انطلاقًا منْ قناعتهِ بأنَّ الشبابَ يمكنُ أنْ يتفوقوا؛ إذا أتيحتْ لهمْ الأدواتُ والوسائلُ المناسبةُ، وهوَ ما ظهرَ واضحًا في مبادراتهِ وبرامجهِ وأنشطتهِ الساعيةِ للتواصلِ معَ الشبابِ الأردنيِّ، حيثُ يدعو سموُّه إلى بناءِ جيلٍ منَ الشبابِ الملتزمِ بخدمةِ المجتمعِ والعملِ التطوعيِّ.

لقدْ عملَ صاحبُ السموِّ الملكيِّ الأميرُ الحسينُ بنْ عبدِ اللهِ الثاني، على رعايةِ أولِ منتدىً عالميٍّ للشبابِ والسلامِ والأمنِ. ونتجَ عنهُ تقديمُ رؤيةٍ مشتركةٍ وخارطةِ طريقٍ نحوَ إطارِ سياساتٍ أفضلَ منْ أجلِ تعزيزِ دورِ الشبابِ، في تحويلِ الصراعِ ومنعِ العنفِ والتصديِّ له، وبناءِ السلامِ العالميِّ المستدامِ. ويمثِّلُ الإعلانُ خلاصةَ حوارٍ وعمليةً تشاوريةً بينَ مختلفِ الشبابِ حولَ العالمِ، وممثلينَ عنْ منظّماتِهم، أسهموا في صياغةِ منهجيةٍ مقترحةٍ، تعمّقُ دورَهم في تنفيذِ المحاورِ التي تصدرتْ أعمالَ المنتدى.

أسئلةُ الدّرسِ

١- عرِّفْ ما يأتي:

الشّبابُ، والعملُ التّطوّعيُّ، والحركةُ الكشفيَّةُ، والمجتمعُ الفتِيُّ.

٢- حلّلْ دورَ الشّبابِ في تنميةِ المجتمعِ.

٣- أعطِ أمثلةً على أهمِّ الأدوارِ الّتي يقومُ بها الشّبابُ داخلَ المدرسةِ.

٤- عددْ ثلاثًا منَ الصّفاتِ الإيجابيّةِ لدى الشّبابِ.

٥- وضّحْ أهمّيّةَ الحركةِ الكشفيّةِ في بناءِ شخصيّةِ الفردِ.

٦- ما أهمُّ النّشاطاتِ الّتي يمكنُ أنْ يقومَ بها الشّبابُ داخلَ المدرسةِ؟

الدّرسُ الثّاني

مؤسّساتٌ وطنيّةٌ لرعايةِ الشّبابِ

ما أهمّيّةُ ممارسةِ الأنشطةِ الرّياضيّةِ في بناءِ شخصيّةِ الفردِ؟

تُعدُّ وزارةُ الشّبابِ الممظلةَ الرئيسةَ الّتي ترعى الّشبابَ وتعملُ على تنشئةِ الّشبابِ الأردنيِّ ثقافياً وعلمياً وتعميقِ انتمائِهم وولائِهم وتنميةِ قدراتِهم الإبداعيةِ في بيئةٍ آمنةٍ وداعمةٍ، وتقومُ وزارةُ الشبابِ بعددٍ منَ المهامِ منها:

١. رعايةُ الّشبابِ وتأهيلُهم وتطويرُ مهاراتِهم وقدراتِهم.

٢. التنسيقُ بينَ الهيئاتِ والمؤسساتِ جميعِها والجهاتِ الّتي تُعنى بدعمِ الحركةِ الّشبابيةِ.

٣. تنظيمُ المبادراتِ والهيئاتِ الشبابيةِ تحتَ مظلّةِ الوزارةِ.

٤. تفعيلُ المراكزِ الّشبابيةِ وإعادةُ تأهيلِها بما يحقّقُ أهدافَ الوزارةِ.

٥. رعايةُ المنشآتِ الّرياضيةِ وتأهيلُها.

- اذكرِ اسمَ مركزٍ شبابيٍّ في منطقتِكَ.
- اذكرِ اسمَ أقربِ مدينةٍ رياضيّةٍ قريبةٍ منْ مكانِ سكنِكَ.

نشاطٌ

نظّمْ زيارةً إلى بيتِ الشّبابِ في محافظتِكَ، وتعرّفْ إلى أهمِّ الخدماتِ الّتي تقدِّمُها بيوتُ الشّبابِ.

الأنديةُ الّرياضيّةُ والثّقافيةُ والإجتماعيّةُ

وهيَ هيئاتٌ أهليّةٌ مرخّصةٌ تمارسُ أنشطةً رياضيّةً واجتماعيّةً وثقافيّةً مختلفةً، ومنْ أهمِّ نشاطاتِها:

أ – إقامةُ المعسكراتِ الشّبابيّةِ، والنّدواتِ الثّقافيّةِ، والاحتفالاتِ الوطنيّةِ.

ب– المساهمةُ في الأعمالِ التّطوّعيّةِ لخدمةِ المجتمعِ المحلّيِّ.

جـ– العملُ على تنميةِ الشّبابِ بدنيًّا وعقليًّا.

مراكزُ الشّبابِ

تسعى مراكزُ الشّبابِ إلى تلبيةِ رغباتِ الشّبابِ، وتحقيقِ طموحاتِهِمْ، وتوجيهِ قدراتِهِمْ نحوَ المشاركةِ الفاعلةِ في المجتمعِ، كما تساهمُ مراكزُ الشّبابِ في المعسكراتِ الّتي ينظّمُها المجلسُ الأعلى للشّبابِ، وفي الأعمالِ التّطوّعيّةِ المختلفةِ.

معسكراتُ الحسينِ للعملِ والبناءِ

تحملُ هذهِ المعسكراتُ اسمَ الرّاحلِ جلالةِ المغفورِ لهُ بإذنِ اللهِ الحسينِ بنِ طلالٍ طيّبَ اللهُ ثراهُ صاحبِ فكرتِها، وبسببِ جاذبيّتِها للشّبابِ بما تحملُهُ منْ برامجَ ونشاطاتٍ تناسبُ ميولَهمْ ورغباتِهمُ استمرَّتْ بالتّطوّرِ عامًا بعدَ عامٍ. ويشرفُ عليها المجلسُ الأعلى للشّبابِ، وتشملُ هذهِ المعسكراتُ العديدَ منَ الفعاليّاتِ والبرامجِ. ومنْ أهمِّها:

الشّكلُ (٤-٢): أهمُّ فعاليّاتِ معسكراتِ الحسينِ للعملِ والبناءِ.

نشاطٌ

بالرّجوعِ إلى الموقعِ الإلكترونيِّ للوزارةِ الشّبابِ (www.hcy.gov.jo) صمِّمْ جدولًا تبيِّنُ فيهِ المراكزَ الشّبابيّةَ والمدنَ الرّياضيّةَ الّتي تشرفُ عليها وزارةُ الشّبابِ، واعرضْهُ أمامَ زملائِكَ.

انظرِ الشّكليْنِ (٤–٣) و (٤–٤) اللّذينِ يوضِّحانِ بعضَ الفعاليّاتِ الشّبابيّةِ في معسكراتِ الحسينِ للعملِ والبناءِ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ بعدَهما.

الشّكلُ (٤–٣): محاضراتٌ توعيةٍ.

الشّكلُ (٤–٤): نشاطٌ رياضيٌّ.

- إذا أتيحتْ لكَ فرصةُ الالتحاقِ في معسكراتِ الحسينِ للعملِ والبناءِ، أيَّ الفعاليّاتِ الشّبابيّةِ السّابقةِ تفضِّلُ؟ ولماذا؟
- كيفَ تعملُ نشاطاتُ المعسكراتِ السّابقةِ على تعزيزِ قيمِ الانتماءِ للوطنِ؟

هيئةُ شبابِ «كلُّنا الأردنُّ»

تأسَّستْ هيئةُ شبابِ «كلُّنا الأردنُّ» في الخامسِ منْ تشرينَ الأولِ عامَ (٢٠٠٦م) بدعمٍ ملكيٍّ سامٍ منْ جلالةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني ابنِ الحسينِ – حفظَهُ اللهُ– بوصفِها مبادرةً حضاريةً رائدةً تهدفُ إلى توفيرِ المنبرِ المؤسسيِّ اللازمِ للتواصلِ بينَ شبابِ الجامعاتِ وشبابِ الوطنِ في مختلفِ مواقعِهمْ؛ بهدفِ المشاركةِ في تنفيذِ السياساتِ والبرامجِ الموجهةِ إليهمْ في مجالاتِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والسياسيةِ.

ومنذُ تأسيسِها، سعَتْ هيئةُ شبابِ «كلُّنا الأردنُّ» إلى الإفادةِ منْ طاقاتِ الشبابِ، ففتحتْ أبوابَها للجميعِ؛ متطوعينَ ومستفيدينَ، وغرستْ فيهمْ حبَّ العملِ التطوعيِّ، وعشقَ الوطنِ وخدمةَ المجتمعِ، مُفرِّزةً معانيَ الانتماءِ والولاءِ لترابِ هذا الوطنِ الغالي وقيادتِهِ الحكيمةِ، فأخذَ الشبابُ يتبنَّونَ مبادراتٍ وتوصياتٍ منْ أجلِ خدمةِ وطنِهِمْ ومجتمعاتِهِمْ، معتبرينَ أنفسَهُمْ شركاءَ في التنميةِ، وركيزةً أساسيةً في مواجهةِ التحدياتِ الوطنيةِ.

نشاطٌ	تعرّفْ إلى هيئة شباب (كلُّنا الأردنُّ) في منطقتِكَ، وحاولْ استضافةَ رئيس الهيئة في المنطقة.

أسئلةُ الدّرسِ

١- عرِّفْ ما يأتي:

الأنديةُ الرّياضيّةُ والثّقافيّةُ، هيئةُ شبابِ «كلُّنا الأردنُّ».

٢- اذكرْ ثلاثةً منْ مهام وزارة الشّبابِ.

٣- أعطِ أمثلةً على أهمِّ الفعاليّاتِ والبرامجِ الّتي تنفّذُها معسكراتُ الحسينِ للعملِ والبناءِ.

٤- حلّلْ أهدافَ مراكزِ الشّبابِ.

٥- عدّدْ أهمَّ أنشطةِ الأنديةِ الرّياضيّةِ والثّقافيّةِ والاجتماعيّةِ.

٦- قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنهُ: "علِّموا أولادَكُمُ الرّمايةَ والسّباحةَ وركوبَ الخيلِ"، ما دلالاتُ هذا القولِ؟

الدّرسُ الثّالثُ

مشكلاتٌ تواجهُ الشّبابَ

يُعدُّ المجتمعُ الأردنيُّ منَ المجتمعاتِ الفتيّةِ الّذي يمثّلُ الشّبابُ فيهِ غالبيّةَ سكّانِهِ، وهنا تزدادُ أهمّيّةُ توفيرِ الرّعايةِ والتّوعيةِ المتكاملةِ والمتوازنةِ لهذهِ الفئةِ منَ المجتمعِ. ومنْ أخطرِ المشكلاتِ الّتي يعاني منها الشّبابُ مشكلتا التّدخينِ وتعاطي المخدّراتِ بأنواعِها.

أوّلًا: التّدخينُ

التّدخينُ منَ العاداتِ السّلبيّةِ الّتي انتشرتْ في معظمِ دولِ العالمِ منْ مختلفِ المستوياتِ الاجتماعيّةِ، ومختلفِ الأعمارِ، على الرّغمِ منْ تأكيدِ العلماءِ والخبراءِ على مخاطرِ التّدخينِ الصّحّيّةِ، والاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ.

١- الأسبابُ المؤدّيةُ إلى التّدخينِ:

تؤدّي مجموعةٌ منَ الأسبابِ إلى التّدخينِ، مثلُ الاضطرابِ العائليِّ، والطّرقِ الخاطئةِ في تربيةِ الأبناءِ، ورفاقِ السّوءِ، إضافةً إلى الجهلِ بأضرارِ التّدخينِ، والاعتقادِ الخاطئِ أنَّ التّدخينَ يزيلُ التّوتّرَ والقلقَ، أوْ أنّهُ نوعٌ منْ تحقيقِ الذّاتِ والاستقلالِ عنِ الوالدينِ، وأنَّ ممارستَهُ نوعٌ منَ الرّقيِّ الاجتماعيِّ. إضافةً إلى إهمالِ المؤسّساتِ التّربويّةِ الرّقابةَ على الأبناءِ، وهذا الأمرُ يؤدّي إلى تفشّي عادةِ التّدخينِ بينَهمْ.

- اذكرْ أسبابًا أخرى للتّدخينِ.
- برأيِكَ، هلْ تعتقدُ أنَّ الأسبابَ السّابقةَ الذّكرِ مقنعةٌ في ممارسةِ عادةِ التّدخينِ؟ برِّرْ إجابتَكَ.

٢- أثرُ التّدخينِ على صحّةِ الفردِ:

لا يتوقّفُ تأثيرُ التّدخينِ على الشّخصِ نفسِهِ، بلْ يؤثّرُ على الأفرادِ المحيطينَ بهِ، ويؤدّي إلى مجموعةٍ منَ الأمراضِ مثلِ: أمراضِ السّرطانِ، وأمراضِ القلبِ، وأمراضِ الشّرايينِ الدّماغيّةِ، وأمراضِ الجهازِ التّنفّسيِّ، وقرحةِ المعدةِ والاثني عشرَ، وتسوّسِ الأسنانِ، إضافةً إلى الآثارِ الضّارّةِ للتّدخينِ على النّساءِ الحواملِ؛ فهوَ يؤدّي إلى حدوثِ الإجهاضِ، وازديادِ نسبةِ وفياتِ

الأجنّةِ قبلَ الولادةِ، ونقصِ نموِّ الجنينِ عندَ تعرّضِ الحاملِ للتّدخينِ، لذا يلعبُ التّثقيفُ الصّحّيُّ دورًا حيويًّا وفعّالًا في الحدِّ منْ ظاهرةِ التّدخينِ في المجتمعِ، والوقايةِ منها، وتوضيحِ آثارِهِ الصّحّيّةِ على صحّةِ الفردِ والمجتمعِ.

- كيفَ يمكُن الحدُّ منْ ظاهرةِ التّدخينِ؟
- ما دورُكَ كطالبٍ في مكافحةِ ظاهرةِ التّدخينِ في مجتمعِكَ ؟
- برأيِكَ، هلْ يكونُ للتّثقيفِ الصّحّيِّ دورٌ فعّالٌ في مكافحةِ التّدخينِ؟

٣- الآثارُ الاقتصاديّةُ والاجتماعيّةُ للتّدخينِ

يتسبّبُ التّدخينُ بمختلفِ أشكالِهِ في تكبّدِ المجتمعِ خسائرَ ماديّةً وبشريّةً كبيرةً، فالتّدخينُ خسارةٌ اقتصاديّةٌ للفردِ والمجتمعِ، لأنَّ معظمَ موادِّ التّدخينِ تُستوردُ منَ الخارجِ مقابلَ أموالٍ ضخمةٍ، وهذا ينعكسُ سلبًا على الاقتصادِ الوطنيِّ.كما يؤدّي إلى استنزافِ دخلِ الفردِ والأسرةِ، وإثقالِ كاهلِ الدّولةِ بنفقاتٍ كثيرةٍ تُصْرَفُ على المستشفياتِ لمعالجةِ المصابينَ بأمراضِ التّدخينِ.

٤- الدّورُ الحكوميُّ في مكافحةِ التّدخينِ

أصدرتِ الحكومةُ الأردنيّةُ قانونًا بتاريخِ (٢١/١/٢٠١٥م) المادّةَ رقمَ (٦٣) وهيَ: (يُعاقبُ بالحبسِ مدّةً لا تقلُّ عنْ شهرٍ ولا تزيدُ عنْ ثلاثةِ أشهرٍ، أوْ بغرامةٍ لا تقلُّ عنْ مائةِ دينارٍ ولا تزيدُ على مئتي دينارٍ كلُّ منْ قامَ بتدخينِ أيٍّ منْ منتجاتِ التّبغِ في الأماكنِ العامّةِ المحظورِ التّدخينُ فيها).

ويُقصدُ بالأماكنِ العامّةِ المدارسُ، والجامعاتُ، والمراكزُ الصّحّيّةُ، والمسارحُ، والمكتباتُ، وصالاتُ القادمينَ والمغادرينَ في المطاراتِ (المنشآتُ الحكوميّةُ وغيرُ الحكوميّةِ العامّةُ).

نشاطٌ	اقترحْ مجموعةً منَ الإجراءاتِ للحدِّ منَ التّدخينِ في المدرسةِ والأماكنِ العامّةِ.

٥- موقفُ الدّينِ منَ التّدخينِ

إنَّ التّدخينَ يسبّبُ أضرارًا صحّيّةً بالغةً بجسمِ الإنسانِ، ومنْ آياتِ القرآنِ الكريمِ نستنتجُ موقِفَنا منَ التّدخينِ، كما في قولِهِ تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (سورةُ النّساءِ، الآيةُ: ٢٩)، فالآيةُ تدلُّ على النّهيِ عنْ كلِّ ما يؤدّي إلى ضرَرٍ، والدّخانُ منْ أسبابِ الضّررِ والهلاكِ.

ثانياً: المخدِّراتُ

تعدُّ مشكلةُ تعاطي المخدّراتِ منْ أهمِّ القضايا السّلبيّةِ الّتي تؤثّرُ على الفردِ والمجتمعِ والدّولةِ، لما يترتّبُ عليها منْ أضرارٍ نفسيّةٍ وصحّيّةٍ واجتماعيّةٍ واقتصاديّةٍ، فهيَ تشكّلُ سلوكًا منحرفاً، وتمثّلُ خسارةً فرديّةً ووطنيّةً، وتؤدّي إلى تفسّخٍ اجتماعيٍّ ناتجٍ عنْ تراجعِ القيمِ، والأعرافِ الاجتماعيّةِ، والوازعِ الدّينيِّ لدى المتعاطي. فلمْ تَعُدِ الحربُ على المخدّراتِ مثارَ اهتمامِ دولةٍ بعينِها، بلْ أصبحتْ حربًا تسعى جميعُ المجتمعاتِ للاشتراكِ فيها لأنّها تشكِّلُ تهديدًا لأمنِها، فهيَ أشدُّ فتكًا ودمارًا في آثارِها الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والإنسانيّةِ منَ الحروبِ العسكريّةِ.

- لماذا تُعدُّ مشكلةُ تعاطي المخدّراتِ منْ أخطرِ المشكلاتِ الاجتماعيّةِ؟
- ما أهمّيّةُ تعاونِ المجتمعِ الدّوليِّ في مواجهةِ هذهِ المشكلةِ ؟
- لماذا تُعدُّ المخدّراتُ أشدَّ خطرًا منَ الحروبِ على الدّولةِ ؟

١- أسبابُ تعاطي المخدّراتِ

توجدُ مجموعةٌ منَ العواملِ الّتي تساعدُ على انتشارِ ظاهرةِ تعاطي المخدّراتِ، ومنها:

أ - العواملُ الأسريّةُ: يساهمُ التّفكّكُ الأسريُّ، أوْ وجودُ هذهِ الظّاهرةِ بينَ الأقاربِ في احتمالِ إقبالِ الأبناءِ على التّعاطي، على عكسِ العلاقاتِ الأسريّةِ الّتي يسودُها الحبُّ والتّفاهمُ إلى جانبِ التّوجيهِ والالتزامِ بالقيمِ المجتمعيّةِ والدّينيّةِ.

ب - رفاقُ السّوءِ الّذينَ يشجّعونَ رفاقَهم على التّعاطي وخوضِ التّجربةِ.

جـ- العاملُ الاقتصاديُّ المتمثّلُ في البطالةِ، وانخفاضِ المستوى التّعليميِّ، وما ينتجُ منْ هذهِ الظّروفِ السّيِّئةِ منْ عدمِ إشباعِ الحاجاتِ الأساسيّةِ للأفرادِ.

د - ضعفُ الشّخصيّةِ، وعدمُ القدرةِ على التّكيّفِ.

- هلْ تساهمُ متابعةُ الأسرةِ لأبنائِها في الحدِّ منْ مشكلةِ تعاطي المخدّراتِ؟
- اذكرْ أسبابًا أخرى لتعاطي المخدّراتِ.

٢- أضرارُ المخدّراتِ

أ - الأضرارُ الصّحّيّةُ: مثلُ أمراضِ القلبِ والضّغطِ والكبدِ، والتّأثيرُ على الجهازِ الهضميِّ، وضمورُ الدّماغِ الّذي يؤدّي إلى نقصِ القدراتِ العقليَّةِ، إضافةً إلى ولادةِ أطفالٍ مشوّهينَ نتيجةَ تعاطي المخدّراتِ خلالَ فترةِ الحملِ.

ب- الأضرارُ الاقتصاديّةُ: يؤدّي تعاطي المخدّراتِ إلى حرمانِ الأبناءِ منْ فُرَصِ التّعليمِ، والحصولِ على العلاجِ اللّازمِ، والسّكنِ الملائمِ، ويؤثّرُ على الدّولةِ منْ خلالِ ما تنفقُهُ على مكافحةِ هذهِ الآفةِ.

جـ- الأضرارُ الاجتماعيّةُ: إذْ يؤدّي تعاطي المخدّراتِ إلى ازديادِ نسبةِ الجريمةِ، وارتفاعِ معدّلاتِ الطّلاقِ والعنفِ الأسريِّ، وما ينتجُ عنهُ منْ تفكّكٍ للأسرةِ، الأمرُ الّذي يؤدّي إلى انحطاطِ المجتمعِ وتفكُّكِهِ.

د - الأضرارُ النّفسيّةُ: يؤدّي تعاطي المخدّراتِ إلى الخللِ في إدراكِ الزّمنِ والمسافاتِ، ويسبِّبُ آثارًا نفسيّةً سيّئةً مثلَ القلقِ، والاكتئابِ، والتّوتّرِ، والشّعورِ بعدمِ الاستقرارِ، والعصبيّةِ، وإهمالِ النّفسِ والمظهرِ العامِّ.

هـ- ضياعُ مستقبلِ الأفرادِ والأسرةِ، والإضرارُ بالآخرينَ.

و - العقوبة أو السجن.

٣- الوقايةُ منَ المخدّراتِ

يُقصدُ بمصطلحِ الوقايةِ أيُّ فعلٍ مخطَّطٍ لهُ نقومُ بهِ تحسُّبًا لظهورِ مشكلةٍ معيّنةٍ، أوْ مضاعفاتٍ لمشكلةٍ كانتْ قائمةً أصلًا، وذلكَ بهدفِ الإعاقةِ الجزئيّةِ أوِ الكاملةِ للمشكلةِ، أوْ للمشكلةِ والمضاعفاتِ معًا.

وعلى الصّعيدِ الرّسميِّ فإنَّ الحكومةَ الأردنيّةَ تبذلُ جهودًا كبيرةً في مكافحةِ المخدّراتِ منْ خلالِ:

أ - التّوعيةِ بمخاطرِ المخدّراتِ، منْ خلالِ المحاضراتِ في المدارسِ والجامعاتِ، بالإضافةِ إلى إصدارِ مجلّةِ مكافحةِ المخدّراتِ، وموقعٍ إلكترونيٍّ باللّغتينِ العربيّةِ والإنجليزيّةِ.

ب- التّعاونِ مع إداراتِ مكافحةِ المخدّراتِ في عددٍ منَ الدّولِ، والملاحقةِ القضائيّةِ للأفرادِ المتورّطينَ.

جـ- المشاركةِ في المؤتمراتِ الدّوليّةِ الخاصّةِ بالمكافحةِ.

د - سَنِّ التّشريعاتِ الرّادعةِ.

هـ- إنشاءِ دائرةٍ خاصّةٍ لهذهِ الغايةِ تتعاونُ داخليًّا وخارجيًّا منْ أجلِ ضبطِ البائعينَ والمروّجينَ، ومكافحةِ التّهريبِ.

يمكنُ مكافحةُ آفةِ المخدّراتِ على المستوى الشّعبيِّ منْ خلالِ التّرابطِ الأسريِّ، والتّربيةِ الصّالحةِ، إضافةً إلى تعاونِ وسائلِ الإعلامِ في توعيةِ المجتمعِ منْ أضرارِ المخدِّراتِ، والتّوعيةِ الدّينيّةِ منْ خلالِ المساجدِ، والكنائسِ، ومراكزِ الوعظِ والإرشادِ الدّينيِّ، وتنفيذِ برامجِ توعيةٍ للآباءِ والأمّهاتِ لإرشادِهمْ إلى كيفيّةِ الوقايةِ منْ تعاطي المخدّراتِ، والكشفِ المبكّرِ عنها عندَ الشّبابِ.

نشاطٌ

١- بالتّعاونِ معَ الهيئةِ الإداريّةِ والتّعليميّةِ والمجتمعِ المحلّيِّ، قمْ بتنظيمِ حملةٍ للتّوعيةِ بأخطارِ المخدّراتِ.

٢- توجدُ مديريةٌ في مديريةِ الأمنِ العامِّ تُعنى بمكافحةِ المخّدراتِ، حاولِ الاتصالَ بها، واستضافةِ أحدِ العاملينَ فيها للحوارِ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– عرّفْ ما يأتي:

التّدخينُ، والمخدّراتُ.

٢– اذكر ثلاثةً منْ أسبابِ التّدخينِ.

٣– بيّنْ موقفَ الدّينِ منَ التّدخينِ.

٤– وضّحْ أثرَ التّدخينِ على صحّةِ الفردِ.

٥– ما الآثارُ الاقتصاديّةُ للتّدخينِ على الأسرةِ؟

٦– بيّنْ جهودَ الحكومةِ في مكافحةِ التّدخينِ.

٧– قارنْ بينَ آثارِ التّدخينِ وأثارِ المخدّراتِ على صحّةِ الفردِ.

٨– استنتجِ الأَضرارَ الصّحّيّةَ للمخدّراتِ.

٩– بيّنْ طرقَ (وسائلَ) مكافحةِ آفةِ المخدّراتِ على المستوى الشَّعبيِّ.

أسئلةُ الوحدةِ

١ – عرّفْ ما يأتي:

الشّبابُ، والحركةُ الكشفيّةُ، والمخدّراتُ.

٢ – كيفَ يمكنُ للشبابِ المساهمةُ في بناءِ مجتمعٍ قويٍّ؟

٣ – اذكر أهدافَ فرقِ الكشّافةِ والمرشداتِ.

٤ – عدّدْ مهام وزارة الشّبابِ.

٥ – اذكرْ ثلاثةً منْ نشاطاتِ الأنديةِ الرّياضيّةِ والثّقافيّةِ.

٦ – حلِّلْ فعاليّاتِ معسكراتِ الحسينِ للعملِ والبناءِ.

٧ – ما الأسبابُ المؤدّيةُ إلى التّدخينِ؟

٨ – وضّحْ دورَ الحكومةِ الأردنيّةِ في مكافحةِ المخدّراتِ.

٩ – ما العواملُ الّتي تساعدُ في انتشارِ ظاهرةِ تعاطي المخدّراتِ؟

١٠ – ما الأضرارُ الاقتصاديّةُ والاجتماعيّةُ للمخدّراتِ؟

التَّقويمُ الذّاتيُّ

بعدَ الانتهاءِ منْ دراسةِ الوحدةِ، قيِّمْ نفسَكَ ذاتيًّا وفقَ الجدولِ الآتي، منْ خلالِ وضعِ إشارةِ (×) في المكانِ الّذي يناسبُ درجةَ أدائِكَ.

الرّقمُ	معيارُ الأداءِ	ممتازٌ	جيّدٌ	ضعيفٌ
١	أبيِّنُ دورَ الشّبابِ في تنميةِ المجتمعِ.			
٢	أوضِّحُ دورَ فرقِ الكشّافةِ والمرشداتِ في المدرسةِ.			
٣	أوضِّحُ دورَ وزارةِ الشّبابِ في رعايةِ الحركةِ الشّبابيّةِ.			
٤	أبيّنُ مهامَ وزارةِ الّشبابِ.			
٥	أعدِّدُ أهمَّ فعاليّاتِ معسكراتِ الحسينِ للعملِ والبناءِ.			
٦	أحلّلُ دورَ الفعاليّاتِ الشّبابيّةِ في تعزيزِ قيمِ الانتماءِ للوطنِ.			
٧	أوضِّحُ دورَ الدّولةِ في مكافحةِ التّدخينِ.			
٨	أبيّنُ آثارَ المخدّراتِ على المجتمعِ والفردِ.			
٩	أبيِّنُ دورَ إدارةِ مكافحةِ المخدِّراتِ في مواجهةِ خطرِ المخدّراتِ.			
١٠	أوضِّحُ دورَ جلالةِ الملكِ عبدِاللهِ الثاني في دعمِ الشبابِ.			

إذا كانتْ إجابتُكَ عنْ أيِّ فقرةٍ بـ (جيّدٌ أوْ ضعيفٌ) فاستعنْ بالمعلّمِ لتصبحَ إجابتُكَ (ممتازٌ).

الوحدةُ الخامسةُ

مفاهيمُ اقتصاديّةٌ

٥

تتناولُ هذِهِ الوحدةُ مجموعةً منَ المفاهيمِ الاقتصاديّةِ، منها: موضوعُ العملِ منْ حيثُ مفهومُهُ وأهمّيّتُهُ للفردِ والمجتمعِ، وتمَّ تناولُ أنواعِهِ وخصائصِهِ، وأهمِّ التّحدّياتِ الّتي تواجهُ القوى العاملةَ في الأردنِّ. وموضوعُ الاستثمارِ وأثرُهُ على الفردِ والمجتمعِ، وتمَّ تناولُ مكانةِ الأردنِّ كبيئةٍ جاذبةٍ للاستثمارِ بشيءٍ منَ التّفصيلِ. وموضوعُ ترشيدِ الاستهلاكِ منْ حيثُ المفهومُ والآثارُ، معَ التّركيزِ على موضوعِ ترشيدِ الاستهلاكِ في مجالَيِ المياهِ والكهرباءِ لكونِهِما منْ أهمِّ التّحدّياتِ الّتي تواجهُ الأردنَّ.

ويُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يستوعبَ المفاهيمَ والحقائقَ والتّعميماتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يكتسبَ القيمَ والاتّجاهاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يظهرَ فهمًا للعملِ وأهمّيّتِهِ للفردِ والمجتمعِ.
- يتعرّفَ أنواعَ العملِ وخصائصَهُ.
- يتعرّفَ الآثارَ الاقتصاديّةَ للاستثمارِ.
- يحلِّلَ العواملَ الّتي ساهمتْ في جعلِ الأردنِّ بيئةً جاذبةً للاستثمارِ.
- يتعرّفَ على دورِ الفردِ في ترشيدِ الاستهلاكِ.
- يقدِّرَ الجهودَ الرّسميّةَ والأهليّةَ في الأردنِّ للمحافظةِ على مواردِ الطّاقةِ والمياهِ.

الدّرسُ الأوّلُ

العملُ

ما أهمّيّةُ العملِ في حياةِ الإنسانِ؟

العملُ منْ عناصرِ الإنتاجِ، ويهدفُ إلى تحقيقِ منافعَ اقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ تؤدّي إلى إشباعِ حاجاتِ الفردِ والمجتمعِ منَ السّلعِ والخدماتِ.

العملُ ضرورةٌ أساسيّةٌ منْ ضروراتِ الحياةِ لأنّهُ أهمُّ مصادرِ الرّزقِ. وبالعملِ يشعرُ الإنسانُ بإنسانيّتِهِ، ولقدْ ضربَ الأنبياءُ عليهمُ السّلامُ أروعَ الأمثلةِ في السّعيِ والعملِ، وكانتْ لهمْ حرفٌ يُرزقونَ بها؛ فقدْ كانَ آدمُ عليهِ السّلامُ يعملُ في الزّراعةِ، وداودُ عليهِ السّلامُ في الحدادةِ، وإدريسُ عليهِ السّلامُ في الخياطةِ، وموسى عليهِ السّلامُ في الرّعيِ، وعيسى عليهِ السّلامُ في النّجارةِ، وسيّدُنا محمّدٌ ﷺ في الرّعيِ والتّجارةِ، قال ﷺ : "ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وأن نبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" رواه البخاري.

- ما المفهومُ الشّاملُ للعَملِ؟

المادَّةُ (٦/٣) منَ الدّستورِ الأردنيِّ:
تكفلُ الدَّولةُ العَملَ والتَّعليمَ ضمْنَ حدودِ امْكانيّاتِها، وَتكفلُ الطمأنينةَ وتكافؤ الفرصِ لجميعِ الاردنيّينَ.

أوّلًا: أهمّيّةُ العملِ

للعملِ قيمةٌ يجبُ أنْ يحترمَها الإنسانُ لاتّصالِها بمبدأٍ دينيٍّ يتعلّقُ بعمارةِ الأرضِ والاستخلافِ فيها.

فبالعملِ تنمو المجتمعاتُ وتتطور مُحقِّقةً الرفاهَ الاقتصاديَّ و الاجتماعيَّ الذي تظهرُ آثارُهُ الإيجابيةُ على الفردِ والمجتمعِ والوطنِ.

١- أهمّيّةُ العملِ للفردِ

يحتلُّ العملُ مكانةً مهمّةً في حياةِ الإنسانِ، فهوَ ميدانُ نشاطِهِ المُنْتِجِ، والميدانُ الّذي تظهرُ فيهِ قدراتُ الفردِ وكفاءاتُهُ ومهاراتُهُ، وقدْ يكونُ المصدرَ الرّئيسَ الّذي يحصلُ الإنسانُ بوساطتِهِ على الموردِ للإنفاقِ على نفسِهِ وعلى أسرتِهِ، ويحافظُ على كرامةِ الإنسانِ، ويعبّرُ عنْ وجودِهِ، ويحقّقُ الاستقلاليّةَ والحرّيّةَ للفردِ، ويضعُهُ في مستوًى اجتماعيٍّ واقتصاديٍّ معيّنٍ.

- كيفَ يؤثّرُ العملُ في النّاحيةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ للفردِ؟

٢- أهمّيّةُ العملِ للمجتمعِ

ينعكسُ العملُ إيجابًا على المجتمعِ، فهوَ يوفّرُ الخدماتِ والسّلعَ الّتي يحتاجُها أفرادُ المجتمعِ، إضافةً إلى دورِهِ في تنشيطِ الاقتصادِ الوطنيِّ منْ جانبٍ، والحفاظِ على الأمنِ المجتمعيِّ منْ جانبٍ آخرَ، فَتَوَفُّرُ فرصِ العملِ المختلفةِ يسهمُ في التّخفيفِ منْ مشكلةِ البطالةِ، وتجنّبِ نتائجِها السّلبيّةِ.

الشّكلُ (٥-١): منتجاتٌ وسلعٌ.

وقدْ ساهمَ دخولُ المرأةِ إلى سوقِ العملِ في تحسينِ الأوضاعِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ للأسرةِ الأردنيّةِ، وانعكسَ بشكلٍ إيجابيٍّ على مستوى الخدماتِ الّتي تحصلُ عليها الأسرةُ.

- كيفَ يؤثّرُ العملُ في تقدّمِ المجتمعِ؟

نشاطٌ اكتب تقريرًا عنْ أهمّيّةِ مشاركةِ المرأةِ الأردنيّةِ في سوقِ العملِ؟

ثانيًا: سوقُ العملِ في الأردنِّ وتحدّياتُهُ

يواجهُ سوقُ العملِ في الأردنِّ مجموعةً منَ التَّحدِّياتِ، منها ما يتعلّقُ بالأفرادِ، ومنها ما يتعلّقُ بالمجتمعِ، وأخرى تتعلّقُ بالاستراتيجيّاتِ، ومنْ تلكَ التَّحدِّياتِ:

١- ثقافةُ العيْبِ: وهيَ عزوفُ الشّبابِ عنِ العملِ في بعضِ المهنِ والمجالاتِ بوصفِها عيبًا أوْ أقلَّ مستوًى ممَّا يحملونَ منْ تحصيلٍ علميٍّ وأكاديميٍّ.

٢- البطالةُ: وهيَ عدمُ توفُّرِ فرصِ عملٍ لمنْ يبحثُ عنْ عملٍ.

٣- تدفّقُ العمالةِ الوافدةِ، والهجراتِ القسريّةِ منَ الدّولِ المجاورةِ.

٤- انخفاضُ الأجورِ.

الشّكلُ (٥-٢): العمالةُ الوافدةُ في قطاعِ الزّراعةِ.

نشاطٌ بالتّعاونِ معَ زملائِكَ قدِّمْ مجموعةً منْ المقترحاتِ لمواجهةِ هذهِ التَّحدّياتِ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– عرّفْ ما يأتي:

العملُ، وثقافةُ العيْبِ، والبطالةُ.

٢– حلِّلْ أثرَ العملِ على الفردِ اقتصاديًّا واجتماعيًّا.

٣– فسِّرْ أهمّيّةَ العملِ بالنّسبةِ للمجتمعِ.

٤– هلْ تشجّعُ الشّبابَ على العملِ اليدويِّ؟ ولماذا؟

٥– ما الآثارُ الإيجابيّةُ لدخولِ المرأةِ إلى سوقِ العملِ؟

٦– بيّنِ التّحدّياتِ الّتي تواجهُ سوقَ العملِ في الأردنِّ.

٧– أكملِ الشّكلَ الآتيَ:

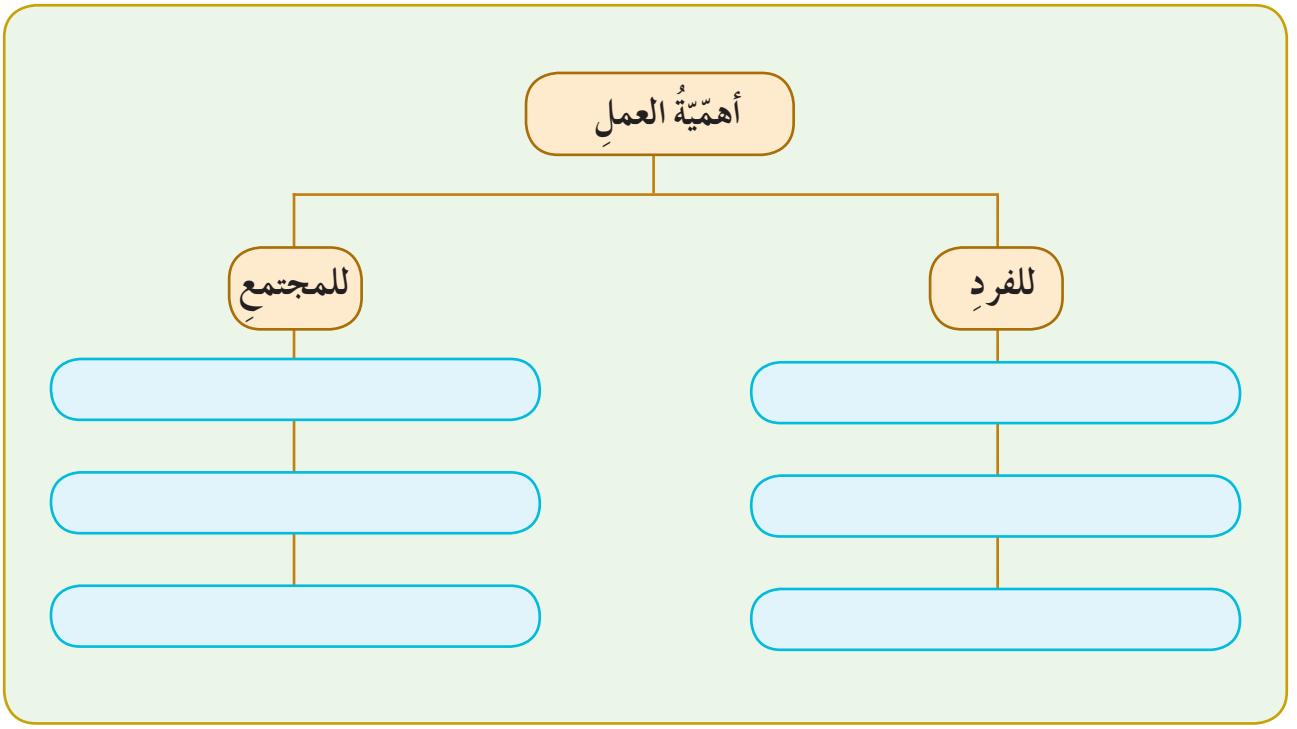

الدّرسُ الثّاني

الاستثمارُ

أوّلًا: مفهومُ الاستثمارِ

الاستثمارُ هوَ توظيفٌ للمصادرِ والوسائلِ المتاحةِ في أيِّ نشاطٍ أوْ مشروعٍ يعودُ بالمنفعةِ المشروعةِ على الفردِ والمجتمعِ والدّولةِ. وبمعنىً آخرَ هوَ توظيفُ الأفرادِ والمؤسّساتِ لفائضِ أموالِهمْ (مدّخراتِهمْ) في المشاريعِ الاقتصاديّةِ بهدفِ الحصولِ على الأرباحِ.

إنَّ عمليّاتِ التّوسّعِ في المشاريعِ الاستثماريّةِ في المجالاتِ كافّةً (الصّناعةُ، والزّراعةُ، والتّجارةُ، والخدماتُ) منْ شأنِها أنْ ترقى بالمستوى الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ للفردِ والمجتمعِ، وتعملَ على توفيرِ فرصِ عملٍ للعديدِ منَ الأفرادِ، وتُسهمَ إيجابًا في المجتمعِ منْ خلالِ المساهمةِ في القضاءِ على الفقرِ والبطالةِ، ومساعدةِ الحكومةِ في توفيرِ فرصِ العملِ للأفرادِ.

- كيفَ ينعكسُ أثرُ الاستثمارِ على المجتمعِ؟

الشّكلُ (٥-٣): مشاريعُ استثماريّةٌ في الأردنِّ.

ثانيًا: أهدافُ الاستثمارِ

١- تعزيزُ التّنميةِ الاقتصاديّةِ، وزيادةُ الإنتاجِ.

٢- زيادةُ الصّادراتِ الوطنيّةِ، وتقليصُ حجمِ الاستيرادِ.

٣- توفيرُ فرصِ عملٍ للأردنيّينَ، وتقليصُ معدّلاتِ البطالةِ.

٤- توفيرُ احتياطيٍّ منَ العملاتِ الصّعبةِ للدّولةِ.

٥- المحافظةُ على رأسِ المالِ الأصليِّ للمشاريعِ.

ثالثًا: تصنيفُ الاستثمارِ

يُصنّفُ الاستثمارُ وفقَ عدّةِ معاييرَ، منها:

١- الاستثمارُ الّذي يقومُ بهِ أشخاصٌ يسعونَ إلى تحقيقِ الرّبحِ.

٢- الاستثمارُ العامُّ (الحكوميُّ) الّذي يتضمّنُ خططَ التّنميةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ للدّولةِ، والاتّجاهَ السّياسيَّ القائمَ فيها.

٣- الاستثمارُ الأجنبيّ، وهوَ الاستثماراتُ الخارجيّةُ الّتي أصبحتْ منْ مصادرِ التّمويلِ الهامّةِ لمشاريعِ التّنميةِ الاقتصاديّةِ في عددٍ كبيرٍ منَ الدّولِ، وقدْ ساعدَ على انتشارِ هذا النّوعِ منَ الاستثمارِ في الدّولِ النّاميةِ:

أ - حاجةُ بعضِ الدّولِ لرؤوسِ الأموالِ بهدفِ تحقيقِ مشاريعَ تنمويّةٍ.

ب- وجودُ نقصٍ في الأموالِ داخليًّا في حينِ وجودِ فائضاتٍ نقديّةٍ في الدّولِ الأخرى.

جـ- توفيرُ فرصِ العملِ، والقضاءُ على البطالةِ.

رابعًا: أنواعُ الاستثمارِ

١- الاستثمارُ في الموارِدِ البشريّةِ.

٢- الاستثمارُ في الأوراقِ الماليّةِ (الأسهمُ والسّنداتُ).

٣- الاستثمارُ في العقاراتِ والسّلعِ.

٤- الاستثمارُ في البنيةِ التّحتيّةِ.

الشّكلُ (٥-٤): الجامعةُ الأردنيّةُ.

يُعدُّ التّعليمُ عاملًا مهمًّا منْ عواملِ التّقدّمِ الاقتصاديِّ وقوّةِ الدّولةِ، وقدِ اهتمَّ الأردنُّ بتطويرِ قطاعِ التّعليمِ منْ خلالِ إنشاءِ المدارسِ والجامعاتِ، وقدِ اكتسبَ التّعليمُ في الأردنِّ ذكرًا دوليًّا حسنًا.

• كيفَ يمكنُ أنْ يكونَ الاستثمارُ في الإنسانِ عاملًا مهمًّا في التّنميةِ؟

خامسًا: الاستثمارُ في الأردنِّ

تختلفُ دولُ العالمِ في قوّةِ جذبِها للاستثماراتِ الخارجيّةِ، ويعتمدُ ذلكَ على مجموعةٍ منَ العواملِ، ومنها: التّشريعاتُ في الدّولةِ وسهولةُ الإجراءاتِ، وسهولةُ حركةِ رأسِ المالِ، وجاهزيّةُ البنيةِ التّحتيّةِ، وتوفُّرُ العنصرِ البشريِّ المؤهّلِ. وفي الأردنِّ مجموعةُ عواملَ ساعدتهُ ليكونَ منطقةَ جذبٍ لعددٍ منَ الاستثماراتِ العربيّةِ والأجنبيّةِ، ومنها:

١- البيئةُ السّياسيّةُ المستقرّةُ، وتوفُّرُ عنصرِ الأمنِ والأمانِ.

٢- الموقعُ الجغرافيُّ المتميّزُ، إذْ يشكِّلُ موقعُهُ نقطةَ ربطٍ بينَ ثلاثٍ منْ قارّاتِ العالمِ (آسيا، وإفريقيا، وأوروبا).

٣- الحوافزُ والإعفاءاتُ الضّريبيّةُ الّتي تقدِّمُها الدّولةُ لتشجيعِ الاستثمارِ.

٤- سهولةُ الوصولِ إلى الأسواقِ العالميّةِ منْ خلالِ الاتّفاقيّاتِ الّتي وقعتْها الحكومةُ الأردنيّةُ معَ عددٍ كبيرٍ منْ دولِ العالمِ، مثلِ اتّفاقيّةِ التّجارةِ الحرّةِ.

٥- وفرةُ الأيدي العاملةِ الماهرةِ المدرّبةِ.

٦- البنيةُ التّحتيّةُ المناسبةُ، وسهولةُ الاتّصالاتِ.

٧- شبكةُ طرقٍ سريعةٍ مرتبطةٍ معَ دولِ الجوارِ، وميناءٌ بحريٌّ، ومطارٌ دوليٌّ مرتبطٌ معَ عددٍ كبيرٍ منَ الوجهاتِ الدّوليّةِ.

الشّكلُ (٥-٥): صورةٌ لميناءِ العقبةِ.

- اذكرْ أسبابًا أخرى للاستثمارِ في الأردنِّ.

نشاطٌ بالتّعاونِ معَ معلّمِكَ، اكتبْ تقريرًا عنْ أهمّيّةِ اتّفاقيّةِ التّجارةِ الحرّةِ للأردنِّ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– ما المقصودُ بالاستثمارِ؟

٢– ما أهمّيّةُ الاستثمارِ في الأردنِّ؟

٣– فسِّرْ سببَ الاستثمارِ الأجنبيِّ في الدّولِ النّاميةِ.

٤– وضِّحْ أثرَ الموقعِ الجغرافيِّ للأردنِّ في جذبِ الاستثمارِ.

٥– عدّدْ أنواعَ الاستثمار.

٦– أكملِ الشّكلَ الآتيَ:

العواملُ الجاذبةُ للاستثمارِ في الأردنِّ

٧– وضّحِ العواملَ الّتي تعتمدُ عليها دولُ العالمِ في قوّةِ جذبِها للاستثماراتِ الخارجيّةِ.

٨– بَيّنْ معاييرَ تصنيفِ الاستثمارِ.

الدّرسُ الثالثُ

ترشيدُ الاستهلاكِ

ما الغايةُ منَ الحثِّ على عدمِ الإسرافِ؟

يُلاحظُ في السّنواتِ الماضيةِ تزايدُ السّلوكِ الاستهلاكيِّ لأفرادِ المجتمعِ، وهذا السّلوكُ قائمٌ على الإنفاقِ غيرِ الصّحيحِ، الأمرُ الّذي يشكّلُ عبئًا على صعيدِ الأسرةِ والمجتمعِ، وينعكسُ أخيرًا بالضّررِ على الدّولةِ. قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الإسراء: ٢٩

- ما المقصودُ بالسّلوكِ الاستهلاكيِّ؟

أوّلًا: مفهومُ التّرشيدِ

التّرشيدُ هوَ مجموعةٌ منَ الإجراءاتِ والتّدابيرِ المتّخذَةِ منْ قِبَلِ الفردِ، والأسرةِ، والحكومةِ بهدفِ الاستخدامِ الأمثلِ والأفضلِ للمواردِ. وهوَ سلوكٌ تنظيميٌّ يدلُّ على الاستخدامِ العقلانيِّ منْ قِبَلِ الأفرادِ للمواردِ، وهذا ينعكسُ بشكلٍ إيجابيٍّ على حياةِ الفردِ والأسرةِ والمجتمعِ.

- كيفَ يؤثّرُ ترشيدُ الاستهلاكِ على حياةِ الفردِ والمجتمعِ والدّولةِ؟

ثانيًا: أهمّيّةُ التّرشيدِ

يعاني الأردنُّ منْ مجموعةٍ منَ التّحدّياتِ، وأبرزُها ندرةُ المصادرِ الطّبيعيّةِ متمثّلةً في مشكلتي المياهِ والطّاقةِ، ولمواجهةِ تلكَ التّحدّياتِ يجبُ على جميعِ أفرادِ المجتمعِ التّعاونُ الإيجابيُّ، وكلٌّ حسَبَ إمكاناتِهِ، منْ أجلِ النّهوضِ بوطنِنا إلى مستوياتٍ أفضلَ في مجالاتِ التّنميةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ.

١- مشكلةُ المياهِ

يُعدُّ الأردنُّ منْ أفقرِ دولِ العالمِ في المياهِ ومصادرِها، ويعاني منْ شحِّها بسببِ مجموعةٍ منَ العواملِ الطّبيعيّةِ والبشريّةِ، ومنْ أبرزِ تلكَ العواملِ:

أ - العاملُ الطّبيعيُّ: تُعدُّ مياهُ الأمطارِ المصدرَ الرّئيسَ لمواردِ المياهِ السّطحيّةِ والجوفيّةِ في الأردنِّ، وبسببِ وقوعِ معظمِ مناطقِ الأردنِّ في المناطقِ شبهِ الجافّةِ، فإنَّ كمّيّاتِ مياهِ الأمطارِ السّاقطةِ قليلةٌ لا تكفي لسدِّ جميعِ الاحتياجاتِ،انظرِ الشّكلَ (٥-٦) الّذي يبيّنُ وجودَ نقصٍ في المعدّلِ السّنويِّ للأمطارِ في مناطقَ واسعةٍ منَ المملكةِ.

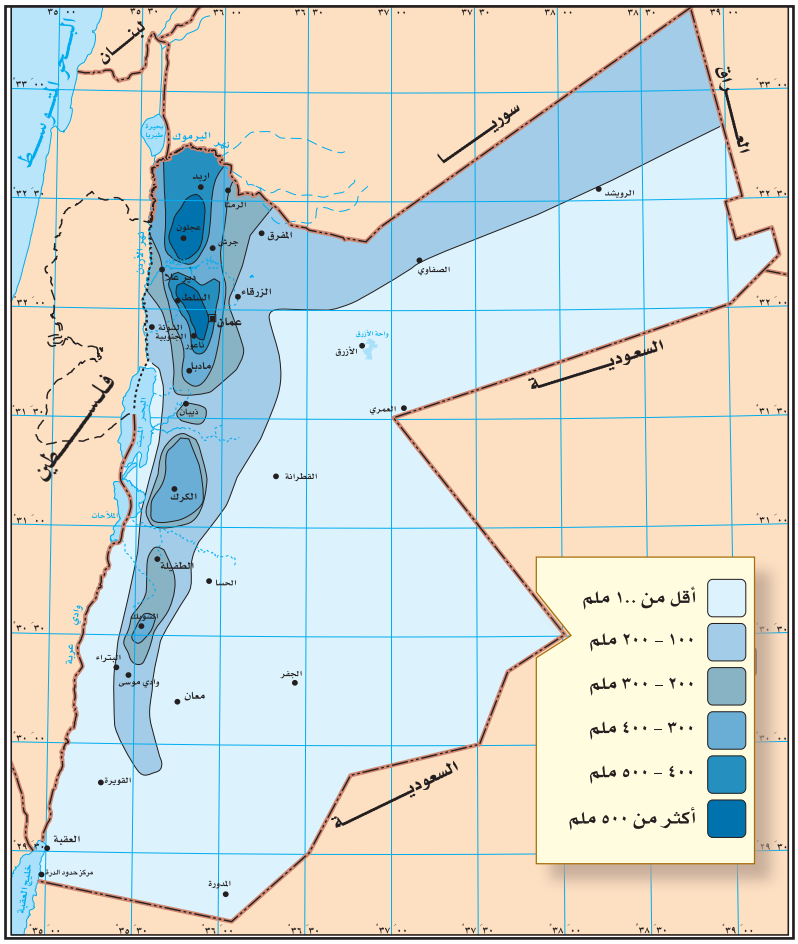

الشّكلُ (٥–٦): خريطةُ المعدّلِ السّنويِّ للأمطارِ في الأردنِّ.

ب– العاملُ البشريُّ: يتميّزُ الأردنُّ بمعدّلِ نموٍّ سكّانيٍّ مرتفعٍ ناتجٍ عنِ الزّيادةِ الطّبيعيّةِ منْ جهةٍ، والهجراتِ القسريّةِ إلى الأردنِّ منْ دولِ الجوارِ منْ جهةٍ أخرى، وعدمِ الاستقرارِ في المنطقةِ، والنّزاعاتِ وخاصّةً النّزاعُ العربيُّ الإسرائيليُّ، إضافةً إلى ظهورِ أنماطٍ سلوكيّةٍ سلبيةٍ في استهلاكِ المياهِ، وهذا أدّى إلى تزايدِ احتياجاتِ السّكّانِ منَ المياهِ المستخدمةِ لكافّةِ الأغراضِ.

- كوِّنْ تعميمًا يوضِّحُ العلاقةَ بينَ تزايدِ السّكّانِ واستهلاكِ المياهِ.

جـ– العاملُ الاقتصاديُّ والاجتماعيُّ: أدّى ارتفاعُ المستوى المعيشيِّ، وازديادُ الوعيِ الصِّحّيِّ، والتّوسّعُ العمرانيُّ، وما يرافقُهُ منْ نشاطاتٍ زراعيّةٍ وصناعيّةٍ وسياحيّةٍ، إلى تغيّرِ نمطِ استهلاكِ المياهِ، الأمرُ الّذي ساهمَ في تزايدِ احتياجاتِ السّكّانِ منَ المياهِ لكافّةِ الأغراضِ.

- ما المقصودُ بترشيدِ استهلاكِ المياهِ؟
- اقترحْ حلولًا لمعالجةِ مشكلةِ شحِّ المياهِ في الأردنِّ.

إنّ الحفاظَ على المصادرِ المائيّةِ وترشيدَها يمكنُ تطبيقُهُ منْ خلالِ برامجِ التّوعيةِ، وتخفيضِ نِسَبِ الفاقدِ المائيِّ، والتّوسّعِ في مشاريعِ الحصادِ المائيِّ، وهذا يُظهرُ دورَ المواطنِ الصّالحِ منْ خلالِ التّرشيدِ في الاستخداماتِ الشّخصيّةِ للمياهِ، والتّرشيدِ في الاستخداماتِ المنزليّةِ وريِّ المزروعاتِ، ولنتذكَّرْ دائمًا قولَ رسولِ اللهِ ﷺ: (لا تُسرفْ في الماءِ ولوْ كنتَ على نهرٍ جارٍ).

نشاطٌ

بالتّعاونِ معَ أفرادِ مجموعتِكَ، قدِّمْ مجموعةً منَ المقترحاتِ لترشيدِ استهلاكِ المياهِ داخلَ المدرسةِ.

٢- ترشيدُ استخدامِ الكهرباءِ

تُعدُّ مصادرُ الطّاقةِ منْ مقوّماتِ المجتمعاتِ المتحضِّرةِ لكونِها المحرِّكَ لنواحي الحياةِ المختلفةِ، ويعاني الأردنُّ منْ نقصٍ في مواردِ الطّاقةِ، ولمواجهةِ ذلكَ النّقصِ يلجأُ الأردنُّ إلى الدّولِ المجاورةِ لسدِّ احتياجاتِهِ منْ مصادرِ الطّاقةِ، وهوَ ما يشكِّلُ عبئًا على الدّولةِ وأفرادِ المجتمعِ، ويقفُ عائقاً أمامَ تحقيقِ خططِ التّنميةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ، وتحسينِ مستوى حياةِ الأفرادِ، وبإمكانِنا كأفرادٍ المساهمةُ في حلِّ جزءٍ منْ هذهِ المشكلةِ عنْ طريقِ ترشيدِ استهلاكِ مصادرِ الطّاقةِ بشكلٍ عامٍّ، وترشيدِ استهلاكِ الكهرباءِ بشكلٍ خاصٍّ.

ونحنُ كأفرادٍ نستطيعُ المساهمةَ في ذلكَ منْ خلالِ مجموعةٍ منَ الإجراءاتِ مثلِ:

أ - التّوسّعِ باستخدامِ الطّاقةِ الشّمسيّةِ، منْ خلالِ استخدامِ خزّاناتِ المياهِ الشّمسيّةِ، واستخدامِ الضّوءِ الطّبيعيِّ في النّهارِ، وإطفاءِ الإنارةِ في الأماكنِ غيرِ المشغولةِ.

ب- استخدامِ مصابيحِ توفيرِ الطّاقةِ.

جـ- إغلاقِ التّلفازِ عندَ تركِ الغرفةِ، وعدمِ متابعةِ البرامجِ المشاهدةَ فيهِ.

د - صيانةِ الأجهزةِ، والتّأكّدِ منْ كفاءَةِ عملِها.

أسئلةُ الدّرسِ

١– ما المقصودُ بترشيدِ الاستهلاكِ؟

٢– بيّنْ أثرَ ترشيدِ الاستهلاكِ على:

أ – الفردِ.

ب– الأسرةِ.

جـ– الدّولةِ.

٣– فسّرْ ما يلي:

أ – ازديادُ الطّلبِ على الطّاقةِ في الأردنِّ.

ب– يعاني الأردنُّ منْ نقصٍ حادٍّ في مصادرِ المياهِ.

جـ– ارتفاعُ معدّلِ النّموِّ السكّانيِّ في الأردنِّ.

٤– كيفَ يؤثّرُ النّموُّ السّكّانيُّ في تزايدِ مشكلتي الطّاقةِ والمياهِ؟

٥– اقترحْ مجموعةً منَ الإجراءاتِ لمواجهةِ مشكلةِ الطّاقةِ في الأردنِّ.

٦– ما رأيُكَ في السّلوكاتِ الآتيةِ:

أ – قامَ شخصٌ بغسلِ سيّارتِهِ باستخدامِ خراطيمِ المياهِ؟

ب– قيامُ مجموعةٍ منْ طُلّابِ الصّفِّ التّاسعِ بتركِ الإنارةِ في غرفةِ الصّفِّ مضاءةً في نهايةِ الدّوامِ المدرسيِّ؟

جـ– قيامُ طلّابِ المدرسةِ بتركِ صنابيرِ المياهِ في المدرسةِ مفتوحةً؟

د – قيامُ مجموعةٍ منَ الطّلبةِ باللّعبِ في المياهِ في ساحةِ المدرسةِ؟

٨– ما الممارساتُ الخاطئةُ الّتي يقومُ بها البشَرُ في التّعدّي على المصادرِ المائيّةِ في الأردنِّ؟

٩– كيفَ يؤثّرُ تحسّنُ المستوى المعيشيِّ في زيادةِ استهلاكِ المياهِ؟

أسئلةُ الوحدةِ

١– عرّفْ ما يأتي:

العملُ، والاستثمارُ، وترشيدُ الاستهلاكِ، والبطالةُ، وثقافةُ العيبِ، والسّلوكُ الاستهلاكيُّ.

٢– استنتجْ ثلاثةً منَ العواملِ الجاذبةِ للاستثمارِ في الأردنِّ.

٣– حلِّلِ التّحدّياتِ الّتي تواجهُ القوى العاملةَ في الأردنِّ.

٤– ما أهمُّ أهدافِ الاستثمارِ؟

٥– وضِّحِ العواملَ الطّبيعيّةَ الّتي تزيدُ منْ مشكلةِ نقصِ المياهِ في الأردنِّ.

٦– بيّنْ أهمّيّةَ ترشيدِ استهلاكِ الكهرباءِ.

٧– بالتّعاونِ معَ زملائِكَ، قدِّمْ مجموعةً منَ المقترحاتِ لترشيدِ استهلاكِ المياهِ وترشيدِ استهلاكِ الكهرباءِ مستعينًا بالجدولِ الآتي، واعرضْهُ أمامَ طلبةِ المدرسةِ.

الرّقمُ	المكانُ	اقتراحاتٌ لترشيدِ استهلاكِ المياهِ	اقتراحاتٌ لترشيدِ استهلاكِ الكهرباءِ
١	المنزلُ	١. ..... ٢.	١. ..... ٢. .....
٢	المدرسةُ	١. ..... ٢.	١. ..... ٢. .....
٣	المرافقُ العامّةُ	١. ..... ٢.	١. ..... ٢. .....

التَّقويمُ الذّاتيُّ

بعدَ الانتهاءِ منْ دراسةِ الوحدةِ، قيِّمْ نفسَكَ ذاتيًّا وفقَ الجدولِ الآتي، منْ خلالِ وضعِ إشارةِ (×) في المكانِ الّذي يناسبُ درجةَ أدائِكَ.

الرّقمُ	معيارُ الأداءِ	ممتازٌ	جيّدٌ	ضعيفٌ
١	أعرِّفُ المقصودَ بمفهومِ العملِ.			
٢	أوضّحُ أهمّيّةَ العملِ للفردِ والمجتمعِ.			
٣	أعدِّدُ خصائصَ العملِ.			
٤	أعرِّفُ مفهومَ الاستثمارِ.			
٥	أحلِّلُ العواملَ الجاذبةَ للاستثمارِ في الأردنِّ.			
٦	أحلِّلُ التّحدّياتِ الّتي تواجهُ القوى العاملةَ في الأردنِّ.			
٧	أعرِّفُ المقصودَ بترشيدِ الاستهلاكِ.			
٨	أوضِّحُ أهمّيّةَ ترشيدِ استهلاكِ الطّاقةِ.			
٩	أوضِّحُ أهمّيّةَ ترشيدِ المياهِ.			
١٠	أُبَيِّنُ أهمّيّةَ الأمنِ والاستقرارِ في الأردنِّ.			

إذا كانتْ إجابتُكَ عنْ أيِّ فقرةٍ بـ (جيّدٌ أوْ ضعيفٌ) فاستعنْ بالمعلّمِ لتصبحَ إجابتُكَ (ممتازٌ).

الوحدةُ السّادسةُ

التّراثُ الوطنيُّ

٦

تتحدّثُ هذهِ الوحدةُ عنِ التّراثِ الوطنيِّ، وضرورةِ المحافظةِ عليهِ، وتُميِّزُ بينَ التّراثِ المادّيِّ والتّراثِ المعنويِّ. وتبيِّنُ هذهِ الوحدةُ أيضًا أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ وحمايتِهِ باعتبارِهِ موروثًا حضاريًّا للأجيالِ القادمةِ، وتوضِّحُ الجهودَ الأمميّةَ والمحلّيّةَ في الحفاظِ على التّراثِ في الأردنِّ منْ خلالِ إدراجِ عددٍ منَ المواقعِ كتراثٍ عالميٍّ.

ويُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يستوعبَ المفاهيمَ، والحقائقَ، والتّعميماتِ في الوحدةِ.
- يكتسبَ القيمَ والاتّجاهاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يُظهرَ فهمًا للتّراثِ، وأهمّيّةِ المحافظةِ عليهِ.
- يقارنَ بينَ أنواعِ التّراثِ، ويعطيَ أمثلةً منَ الواقعِ.
- يوظّفَ وسائلَ التّقنيةِ في تسويقِ التّراثِ.
- يتعرّفَ على دورِ اليونسكو في حمايةِ التّراثِ العالميِّ.
- يعدِّدَ المدنَ الأردنيَّةَ المدرجةَ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ.
- يوضِّحَ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ.
- يدركَ أهمّيّةَ التّراثِ، وضرورةَ المحافظةِ عليهِ.
- يقدّرَ الجهودَ الرّسميّةَ والأهليّةَ في الأردنِّ للمحافظةِ على التّراثِ.
- يعتزَّ بتراثِ وطنِهِ ويَعدَّهُ جزءًا منْ هويّتِهِ الثّقافيّةِ والحضاريّةِ.

الدّرسُ الأوّلُ

التّراثُ الوطنيُّ

ماذا يعني لكَ التّراثُ؟

التّراثُ هوَ ذلكَ الموروثُ الحضاريُّ الّذي يشملُ كلَّ ما خلّفتهُ الأجيالُ السّابقةُ في مختلفِ المجالاتِ المادّيّةِ والمعنويّةِ، منْ تراثٍ مسموعٍ (رواياتٌ شفويّةٌ، وحكاياتٌ، وفنونٌ غنائيّةٌ...)، وتراثٍ مكتوبٍ (كالوثائقِ، والكتبِ، والمخطوطاتِ)، بالإضافةِ إلى التّراثِ المبنيِّ (كالآثارِ، والزّخارفِ، والنّقوشِ...)، ويوجدُ أنواعٌ أخرى كأدواتِ الزّينةِ، والحليِّ، والملابسِ وغيرِها. وهذا السّجلُّ بكاملِ حمولتِهِ يشكّلُ هويّةَ المجتمعِ وخصوصيّتَهُ الّتي تميّزُهُ عنْ باقي المجتمعاتِ.

أوّلًا: أنواعُ التّراثِ

يُقسمُ التُّراثِ إلى قسمينِ، هما:

١- التّراثُ الماديُّ

وهوَ التراثُ الّذي عملتْهُ يدُ الإنسانِ كالمباني، وما تكشفُهُ الحفريّاتُ، وتضمُّهُ المتاحفُ، كما يشملُ بقايا المدنِ التّاريخيّةِ، والعمائرَ الدّينيّةَ، والمعالـمَ المعماريّةَ، والتّحصيناتِ العسكريّةَ، والمنحوتاتِ، والمسكوكاتِ، والأدواتِ الفخّاريّةَ، والخزفيّةَ، والزّجاجيّةَ، والمنسوجاتِ، والأسلحةَ، وأدواتِ الزّينةِ.

الشّكلُ (٦-١): نماذجُ محليّةٌ منَ التّراثِ الماديِّ.

الشّكلُ (٦-٢): نماذجُ محليّةٌ منَ التّراثِ الماديِّ.

٢- التّراثُ المعنويُّ

ويقسمُ إلى قسمينِ:

أ - تراثٌ فكريٌّ: ويشملُ ما عُرفَ عنِ السّلفِ منَ العلومِ، والمعارفِ الدّينيّةِ، وما قدّمَهُ السّابقونَ منْ علماءَ، وكتّابٍ، ومفكّرينَ، وسياسيّينَ كانوا شهوداً على عصورِهمْ، كما يشملُ الفنونَ الأدبيّةَ، والفنونَ الزّخرفيّةَ والخطّيّةَ.

ب- تراثٌ اجتماعيٌّ وحياتيٌّ: قوامُهُ قواعدُ السّلوكِ، والعاداتُ الاجتماعيّةُ، والأمثالُ، والتّقاليدُ، ومنظومةُ القيمِ الاجتماعيّةِ، والموروثاتُ الشّفهيّةُ كالحكاياتِ، والزّجلِ، واللّهجاتِ، والأزياءُ، والفنونُ الشّعبيّةُ كالغناءِ، والموسيقى، والرّقصِ، والأهازيجِ، ونحوِ ذلكَ.

- أعطِ أمثلةً على مظاهرِ التّراثِ الّتي تراها أوْ تسمعُها في بيئتِكَ المحلّيّةِ.

التّراثُ الشّعبيُّ: يتكوّنُ الجزءُ الأكبرُ منَ التّراثِ الشّعبيِّ منَ الحكاياتِ الشّعبيّةِ مثلِ الأشعارِ والقصائدِ المتغنّى بها، والقصصِ البطوليّةِ، والأساطيرِ، والفنونِ، والحرفِ، وأنواعِ الرّقصِ، واللّعبِ، والأغاني، والحكاياتِ الشّعبيّةِ للأطفالِ، والأمثالِ، والألغازِ، والأحاجي، واللّباسِ.

ثانيًا: أهمّيّةُ التّراثِ

١- يمثّلُ التّراثُ دعامةً أساسيّةً منْ دعاماتِ الهويّةِ الوطنيّةِ.

٢- يبيّنُ لنا إنجازاتِ الشّعوبِ ورقيَّها.

٣- ينمّي في النّفوسِ الاعتزازَ بالأجدادِ، وبمنجزاتِهمْ، ويدفعُنا للحفاظِ عليها.

٤- التّراثُ صلةٌ بينَ الماضي والحاضرِ والمستقبلِ.

٥- يساهمُ في التّنميةِ الاقتصاديّةِ منْ خلالِ تنشيطِ حركةِ السّياحةِ.

نشاطٌ

اجمعْ صورًا تمثّلُ أشكالًا منَ التّراثِ المادّيِّ وغيرِ المادّيِّ منَ البيئةِ الأردنيّةِ، وعلّقْها على لوحةِ الحائطِ في الصّفِ.

ثالثًا: الأخطارُ الّتي تهدِّدُ التّراثَ

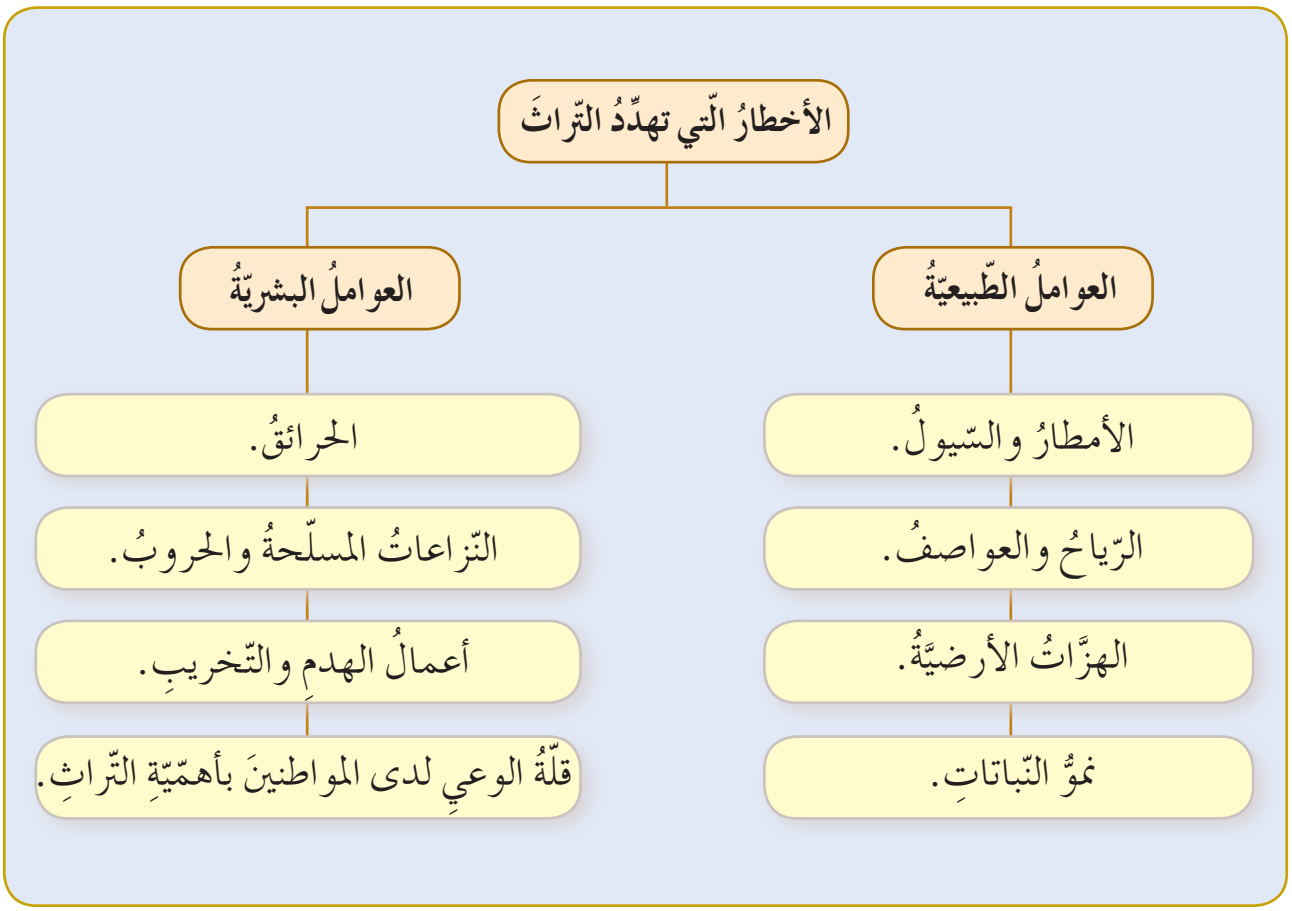

الشّكلُ (٦-٣): الأخطارُ الّتي تهدِّدُ التّراثَ.

- كيفَ تؤثّرُ النّزاعاتُ والحروبُ على الأماكنِ التّاريخيّةِ والحضاريّةِ؟
- ما الأثرُ السّلبيُّ للنّشاطِ البشريِّ وحركةِ العمرانِ العشوائيّةِ على آثارِ الأردنِّ وتُراثِهِ الحضاريِّ؟
- اذكرْ بعضَ المعالمِ الأثريّةِ الّتي تشتهرُ بها منطقتُكَ.

نشاطٌ

استعنْ بأحدِ محرِّكاتِ البحثِ، واكتبْ تقريرًا عنْ مواقعَ تاريخيّةٍ أردنيّةٍ تعرّضتْ لأخطارٍ طبيعيّةٍ أوْ بشريّةٍ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– عرِّفْ ما يأتي:

التّراثُ، والتّراثُ الشّعبيُّ، والتّراثُ الفكريُّ.

٢– حلّلْ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ.

٣– استنتجْ كيفَ يمكنُ المحافظةُ على التّراثِ.

٤– ما أثرُ العواملِ البشريّةِ الّتي تشكّلُ مصدرَ تهديدٍ للتّراثِ؟

٥– كيفَ تساهمُ عمليّةُ المحافظةِ على التّراثِ في تنشيطِ الحركةِ السّياحيّةِ؟

٦– وضّحِ الفرقَ بينَ التّراثِ المادّيِّ والتّراثِ غيرِ المادّيِّ.

٧– اذكرِ العواملَ الطّبيعيّةَ الّتي تشكّلُ مصدرَ تهديدٍ للتّراثِ.

٨– كيفَ يمكنُ لقلّةِ الوعيِ لدى المواطنينَ أنْ تهدّدَ التّراثَ؟

٩– صنِّفْ ما يلي في جدولٍ يتضمّنُ تراثًا مادّيًّا وتراثًا غيرَ مادّيٍّ:

طريقةُ الاحتفالِ بالأعيادِ والمناسباتِ، كهوفٌ، بقايا مخطوطاتٍ، زخرفةٌ، الفنُّ التّشكيليُّ، الغناءُ البدويُّ، مسكوكاتٌ نقديّةٌ، الأمثالُ والحِكَمُ الشّعبيّةُ، الأسطورةُ والخرافةُ، الألغازُ والنّوادرُ، الأقواسُ والقناطرُ، الطّابونُ، الميزانُ ذو الكفّتينِ، العاداتُ والتّقاليدُ، الغربالُ، المنجلُ، أغاني الزّفافِ، القضاءُ البدويُّ، الشّعرُ النّبطيُّ، التّطريزُ، المنسفُ، الرّوايةُ الشّعبيّةُ، بيتُ الشَّعَرِ، الطّبُّ الشّعبيُّ.

الدّرسُ الثّاني

الاهتمامُ العالميُّ بالتّراثِ

ما مصيرُ التّراثِ في الحروبِ والنّزاعاتِ؟

تتعدّدُ أوجهُ التّراثِ وجزئيّاتُهُ، ويشكّلُ بعدًا وجوديًّا لأيِّ مجتمعٍ، ويمثّلُ خصوصيّةً لكلِّ المجتمعاتِ. وقدْ بدأَ الاهتمامُ العالميُّ بالتّراثِ بعدَ انتهاءِ الحربِ العالميّةِ الثّانيةِ على أثرِ تعرّضِ كثيرٍ منَ المواقعِ إلى الخرابِ والتّدميرِ.

دَورُ اليونسكو في حمايةِ التّراثِ العالميِّ:

اليونسكو منظّمةٌ متخصِّصةٌ تتبعُ منظَّمةَ الأممِ المتّحدةِ، هدفُ هذهِ المنظّمةِ الرّئيسُ هوَ المساهمةُ في إحلالِ السّلامِ والأمنِ عنْ طريقِ رفعِ مستوى التّعاونِ بينَ دولِ العالمِ في مجالاتِ التّربيةِ والتّعليمِ، والثّقافةِ، لإحلالِ الاحترامِ العالميِّ للعدالةِ، وسيادةِ القانونِ، وحقوقِ الإنسانِ، ومبادىءِ الحرّيّةِ الأساسيّةِ.

تدعمُ اليونسكو العديدَ منَ المشاريعِ، ومنْ بينِها اتّفاقيّاتُ التّعاونِ العالميِّ للحفاظِ على الحضارةِ العالميّةِ والتّراثِ الطّبيعيِّ، وحمايةِ حقوقِ الإنسانِ. وتسعى إلى تشجيعِ التّعرّفِ على التّراثِ الثّقافيِّ والطّبيعيِّ، وصيانتِهِ، والحفاظِ عليهِ. وقدْ تَجَسّدَ هذا المسعى في عدّةِ اتّفاقيّاتٍ، منها: اتّفاقيّةُ عامِ (١٩٥٧م) الّتي تهدفُ إلى حمايةِ الممتلكاتِ الثّقافيّةِ في حالةِ النّزاعاتِ المسلّحةِ، واتّفاقيّةُ حمايةِ التّراثِ العالميِّ الثّقافيِّ والطّبيعيِّ عامَ (١٩٧٥م)، واتّفاقيّةُ حمايةِ التّراثِ غيرِ الماديِّ عامَ (٢٠٠٦م).

تعملُ دائرةُ الآثارِ العامّةُ بالتّعاونِ معَ الجامعةِ الأردنيّةِ ومعهدِ الآثارِ والأنثربولوجيا في جامعةِ اليرموكِ على حمايةِ التّراثِ، منْ خلالِ عمليّاتِ التّرميمِ والصّيانةِ وبثِّ التّوعيةِ بينَ المواطنينَ.

نشاطٌ

اكتبْ تقريرًا عنْ دورِ دائرةِ الآثارِ العامّةِ في المحافظةِ على التّراثِ الوطنيِّ.

المواقعُ الأردنيّةُ المدرجةُ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ

بدعمٍ منَ اليونسكو، تمَّ اعتمادُ المواقعِ الأردنيّةِ الآتيةِ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ، وهيَ:

١- البترا

تمَّ اعتمادُها كأحدِ مواقعِ التّراثِ العالميِّ عامَ (١٩٨٥م) نظرًا لما تحويهِ منْ مواقعَ أثريّةٍ متعدّدةٍ. وتستندُ هذهِ المدينةُ إلى حضارةِ العربِ الأنباطِ الّتي دامتْ سبعةَ قرونٍ (٦٠٠ق.م-١٠٦م)، وهيَ أهمُّ المدنِ الأثريّةِ في العالمِ، وهيَ المقوِّمُ الأوّلُ في السّياحةِ الأردنيّةِ، وتنفردُ بكونِها مدينةً أثريّةً متكاملةً منحوتةً في الصّخرِ الرّمليِّ الملوّنِ، وقدْ فازتْ بالمرتبةِ الثّانيةِ كإحدى عجائبِ الدّنيا السّبعِ الجديدةِ في (٢٠٠٧/٧/٧م).

الشّكلُ (٦-٤): الدّيرُ- البترا.

٢- قصيرُ عَمْرةَ

يقعُ قُصيرُ عمرةَ في الباديةِ الشّرقيّةِ على بعدِ (٧٥) كم شرقَ مدينةِ عمانَ، وقدْ أنشئَ في عهدِ الخليفةِ الأمويِّ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ (٧٠٥ إلى ٧١٥م). وترجعُ شهرةُ هذا القصرِ إلى وجودِ الصّورِ والنّقوشِ الّتي تتضمّنُ مشاهدَ منْ رحلاتِ الصّيدِ، والحيواناتِ الّتي وجدتْ في المنطقةِ في تلكَ الحقبةِ، ومنها الأسودُ، والنّمورُ، والغزلانُ، والنّعامُ.

تمَّ اعتمادُهُ كأحدِ مواقعِ التّراثِ العالميِّ عامَ (١٩٨٥م)، وقدْ بُنيَ في القرنِ الأوّلِ الهجريِّ في زمنِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ (٨٦ هـ–٩٦هـ)، وقدِ اكتشفْتهُ بعثةٌ علميّةٌ برئاسةِ لويسِ موزيل عامَ (١٨٩٨م).

الشّكلُ (٦–٥): قصيرُ عَمْرةَ.

٣– أمُّ الرّصاصِ

تقعُ على بعدِ (٣٠) كم جنوبَ شرقِ مادبا، وتمَّ إدراجُ هذا الموقعِ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ عامَ (٢٠٠٤م)؛ لاستيفائِهِ عدّةَ معاييرَ: فهوَ تحفةٌ منَ العبقريّةِ الخلّاقةِ للإنسانِ؛ نظرًا للصّفاتِ الفنيّةِ والتّقنيّةِ للفسيفساءِ الموجودِ على أرضيّةِ كنيسةِ القدّيسِ أسطفانَ. ولأنّها مثالٌ كاملٌ للأبراجِ العاموديّةِ. وترتبطُ ارتباطًا قويًّا بالرّهبانيّةِ وانتشارِ التّوحيدِ. وبالإضافةِ إلى وجودِ الكنائسِ يوجدُ برجٌ بيزنطيٌّ يرتفعُ بمقدارِ (١٥) م، وكانَ هذا البرجُ في ذلكَ الزّمنِ ملاذًا للنّسّاكِ الباحثينَ عنِ التّوحّدِ بقصدِ العزلةِ والتّعبّدِ.

الشّكلُ (٦–٦): برجُ أمِّ الرّصاصِ.

٤. وادي رمٍّ

منطقةٌ سياحيّةٌ تقعُ على بُعدِ (٧٠) كم شماليِّ مدينةِ العقبةِ، وتوجدُ فيها نقوشٌ عربيّةٌ قديمةٌ تُشكِّلُ بداياتِ الخطِّ العربيِّ. ومنَ المناظرِ الطّبيعيّةِ المتنوّعةِ الّتي يتكوّنُ منها وادي رمٍّ مجموعةٌ منَ الممرّاتِ الضّيّقةِ، وأقواسٌ طبيعيّةٌ، ومنحدراتٌ شاهقةٌ، وانهياراتٌ أرضيّةٌ ضخمةٌ، وكهوفٌ. ويوجدُ في الموقعِ أيضًا نقوشٌ، وبقايا أثريّةٌ قديمةٌ تؤرّخُ وجودَ الإنسانِ وتفاعلَهُ معَ البيئةِ الطّبيعيّةِ، ولهذا السّببِ أُدرجَ في قائمةِ التّراثِ العالميِّ عامَ (٢٠١١م) بوصفِهِ موقعًا مختلطًا للطّبيعةِ والثّقافةِ.

الشّكلُ (٦–٧): فعاليّاتٌ سياحيَّةٌ في وادي رمٍّ.

٥. **موقعُ المعموديةِ «المغطسُ»**

يقعُ على بعدِ تسعةِ كيلو متراتٍ شمالَ البحرِ الميتِ، ويضمُ منطقتينِ أثريتينِ رئيستينِ هما: تلُّ الخرارِ، ومنطقةُ كنائسِ «يوحنا المعمدانِ» قُربَ نهرِ الأردنِّ.

وهوَ الموقعَ الذي عُمِّدَ فيهِ السيدُ المسيحُ على يدِ يوحنا المعمدانِ، وقدِ اعتُمِدَ موقعًا للحجِّ المسيحيِّ. يتميزُ المغطسُ بآثارٍ تعودُ إلى العصورِ الرومانيةِ والبيزنطيةِ، مثلِ: الكنائسِ، والمعابدِ الصغيرةِ، والأديرةِ، والكهوفِ التي كانتْ تُستخدَمُ ملاجىءَ للنسّاكِ، فضلًا عنِ البركِ المائيةِ المخصصةِ للتعميدِ، مما يدلُّ على الأهميةِ الدينيةِ لهذا المكانِ، حيثُ أصبحَ يمثِّلُ مقصدًا للحجاجِ المسيحيينَ، وقدْ أدرِجَ الموقعُ على قائمةِ التراثِ العالميِّ عامَ (٢٠١٥م) باسمِ موقعِ المعموديةِ.

الشكلُ (٦ – ٨): المغطسُ.

أسئلةُ الدّرسِ

١- عرّفْ ما يأتي:

منظّمةُ اليونسكو، وأمُّ الرّصاصِ.

٢- بيّنْ دورَ اليونسكو في حمايةِ التّراثِ العالميِّ.

٣- فسِّرْ ما يلي:

أ - اعتمادُ البترا كإحدى عجائبِ الدّنيا السّبعِ الجديدةِ.

ب- وجودُ الأبراجِ في أمِّ الرّصاصِ.

جـ- الاهتمامُ العالميُّ بالتّراثِ المادّيِّ.

د - إدراجُ وادي رمٍّ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ.

٤- ما المواقعُ الأردنيّةُ المسجّلةُ لدى اليونسكو؟ وما سببُ تسجيلِها؟

٥- متى تمَّ اعتمادُ البترا كأحدِ عجائبِ الدّنيا السّبعِ الجديدةِ ؟

٦- ناقشِ العبارةَ الآتيةَ: وجودُ عددٍ منْ مواقعِ التّراثِ العالميِّ في الأردنِّ ينعكسُ إيجابًا على تنشيطِ حركةِ السّياحةِ.

الدّرسُ الثّالثُ

المحافظةُ على التّراثِ الوطنيِّ

ما أهمّيّةُ المحافظةِ على التّراثِ؟

يرتبطُ التّراثُ ارتباطًا وثيقًا بالهويّةِ الوطنيّةِ، ويعكسُ المستوى الحضاريَّ للشّعوبِ، وهذا يفرضُ ضرورةَ المحافظةِ عليهِ وتطويرِهِ باعتبارِهِ واجبًا وطنيًّا يجبُ الوفاءُ بهِ.

أوّلًا: طرقُ الحفاظِ على التّراثِ

إنّ بذلَ الجهودِ للحفاظِ على التّراثِ لنْ تتحقّقَ أهدافُهُ إلّا منْ خلالِ القيامِ بجهودٍ مضاعفةٍ منْ أجلِ نشرِ الوعيِ بقيمةِ التّراثِ، وإحداثِ نقلةٍ نوعيّةٍ في نظرةِ النّاسِ إلى التّراثِ منْ خلالِ إبرازِ قيمتِهِ التّاريخيّةِ والمعنويّةِ، وإبرازِ مساهماتِ الآباءِ والأجدادِ وكفاحِهِمْ في تأسيسِهِ وبنائِهِ، ومنْ طرقِ الحفاظِ على التّراثِ:

١- الاهتمامُ بالتّراثِ، وصيانتُهُ، وتسجيلُهُ، وتوثيقُ جوانبِهِ المختلفةِ، وعرضُهُ، وإبرازُهُ منْ خلالِ تنظيمِ المهرجاناتِ والفعاليّاتِ التّراثيّةِ، وإقامةِ البرامجِ والمشاريعِ.

٢- تخليدُ التّراثِ العمرانيِّ منْ خلالِ تنظيمِ مختلفِ المعارضِ.

٣- تجسيدُ الوعيِ بأهمّيّةِ التّراثِ وقيمتِهِ، وترسيخُهُ منْ خلالِ العملِ على تأسيسِ المراكزِ والمتاحفِ.

ثانيًا: الحفاظُ على التّراثِ مسؤوليّةٌ عامّةٌ

إنّ للشّراكةِ والتّعاونِ بينَ المؤسّساتِ الرّسميّةِ، والمجتمعاتِ المحلّيّةِ، ومؤسّساتِ المجتمعِ المدنيِّ، دورًا في إبرازِ التّراثِ الوطنيِّ والحفاظِ عليهِ، منْ خلالِ التّعاونِ والتّواصلِ منْ أجلِ وضعِ رؤيةٍ واضحةٍ للحفاظِ على التّراثِ، ويجبُ أنْ تشملَ هذهِ الرّؤيةُ أفكارًا حولَ:

١- تطويرِ المدنِ القديمةِ وأسواقِها، وإعادةِ تأهيلِها.

٢- ترميمِ المباني التّراثيّةِ الأثريّةِ وتأهيلِها.

٣- سَنِّ القوانينِ الّتي تحفظُها، وتمنعُ التّعدِّيَ عليها.

ثالثًا: الجهودُ الحكوميّةُ في الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ

• هلْ يكونُ الحفاظُ على التّراثِ الوطنيِّ مسؤوليّةَ الحكوماتِ فقطْ؟

حرصًا منْ وزارةِ الثّقافةِ على رعايةِ التّراثِ في الأردنِّ، تمَّ استحداثُ مديريّةٍ للتّراثِ تأخذُ على عاتِقِها تأسيسَ قاعدةِ بياناتٍ وطنيّةٍ للتّراثِ المادّيِّ وغيرِ المادّيِّ، وإثارةَ الاهتمامِ بهِ، وتشجيعَ البحثِ فيهِ، وإنشاءَ مكتبةٍ تراثيّةٍ وطنيّةٍ متاحةٍ للجمهورِ، ونشرَ مخرجاتِ العملِ في حقلِ التّراثِ منْ خلالِ شبكةِ المعلوماتِ الوطنيّةِ، والشّبكةِ العنكبوتيّةِ.

كذلكَ تمَّ إنشاءُ دائرةِ الآثارِ التّابعةِ لوزارةِ السّياحةِ الّتي تتولّى مهمّةَ البحثِ العلميِّ في مجالِ التّراثِ الحضاريِّ منْ خلالِ أعمالِ المسحِ والتّنقيبِ الأثريِّ، والتّوثيقِ، والنّشرِ العلميِّ. إضافةً إلى صيانةِ المواقعِ الأثريّةِ وترميمِها وتأهيلِها لِتكونَ مُنتَجًا سياحيًّا، وضمانِ ديمومتِها عنْ طريقِ وضعِ خططِ إدارةٍ تناسبُ قيمةَ هذا الموروثِ، معَ مراعاةِ المحافظةِ على أصالتِهِ منْ أجلِ استثمارِهِ في مجالِ السّياحةِ الأثريّةِ.

اقرأ النّصَّ الآتيَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ الّتي تليهِ:

إنّ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ تعني أنَّ حياتَنا ليستْ سوى تطوّرٍ للماضي، وينبغي أنْ تجسّدَ التّعبيرَ القويَّ لمعنى الوطنِ والمكانِ الّذي نحيا فيهِ، ولَيْسَ سوى شواهدَ باقيةٍ تعكسُ تواصلَ الحاضرِ معَ الماضي، كما أنَّ الاهتمامَ بالتّراثِ ليسَ مجرَّدَ حنينٍ إلى الماضي، وإنّما هوَ نقلٌ لما كانَ موجودًا واستمرارٌ لَهُ. كما يساهمُ التّراثُ في الحفاظِ على الهويّةِ الوطنيّةِ، والتّماسكِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وتعزيزِ الارتباطِ بالمكانِ، والاستخدامِ المستنيرِ لاستثمارِ عناصرِ التّراثِ بما يسهمُ في إعطائِهِ بعداً محلّيًّا وعالميًّا. والحفاظُ على التّراثِ لا يقتصرُ على ضمانِ استمراريّتِهِ منْ جيلٍ إلى جيلٍ، بلْ يتعدّى ذلكَ إلى مواجهةِ تحدّياتِ العولمةِ والانفتاحِ على الثّقافاتِ الأخرى الّتي أصبحَ التّعاملُ معَها ضرورةً لتعزيزِ مكانةِ الثّقافةِ الوطنيّةِ.

• استنتجْ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ.

• ما أثرُ التّراثِ في الحفاظِ على الهويّةِ الوطنيّةِ؟

• ما دورُكَ كطالبٍ في الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ؟

المتاحفُ في الأردنِّ

يُقاسُ تقدُّمُ الأممِ والشّعوبِ وتطوُّرُها بمدى ارتباطِها بالتّراثِ ومحافظتِها عليهِ، وعلى التّقاليدِ، والفنونِ المختلفةِ، وذلكَ عنْ طريقِ إنشاءِ متاحفَ متخصِّصةٍ تساعدُ على حفظِ هذهِ الكنوزِ منَ الضّياعِ، وبقائِها خيرَ شاهدٍ للأجيالِ. ومنْ أهمِّ المتاحفِ الّتي أُسِّستْ في الأردنِّ لهذا الغرضِ:

١- متحفُ صرحِ الشّهيدِ

أقيمَ هذا المتحفُ تخليدًا لذكرى شهداءِ الجيشِ العربيِّ الأردنيِّ الّذينَ ضحَّوا بدمائِهمْ دفاعًا عنِ الوطنِ. وفيهِ معروضاتٌ تتحدّثُ عنْ تاريخِ القوّاتِ المسلّحةِ الأردنيّةِ منذُ الثّورةِ العربيّةِ الكبرى وحتّى أيّامِنا الحاضرةِ.

٢- متحفُ الفلكلورِ الأردنيِّ

يقعُ هذا المتحفُ قربَ المدرّجِ الرّومانيِّ، ويعرضُ الحياةَ التّقليديّةَ في الأردنِّ منْ أزياءٍ، وآلاتٍ موسيقيّةٍ، ومصنوعاتٍ يدويّةٍ.

٣- متحفُ التّراثِ الشّعبيِّ الأردنيِّ

يقع هذا المتحفُ قربَ المدرّجِ الرّومانيِّ، ويعرضُ الألبسةَ التّراثيّةَ، والأوانيَ المنزليّةَ، ولوحاتٍ منْ بعضِ الكنائسِ.

٤- متحفُ الكتابِ المدرسيِّ

يحتوي هذا المتحفُ على عيّناتٍ منَ الكتبِ المدرسيّةِ الّتي دُرِّستْ في مدارسِ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ منذُ عامِ (١٩٢١م)، ويقعُ في جامعةِ البلقاءِ التّطبيقيّةِ في السّلطِ، وتشرفُ عليهِ وزارةُ التّربيةِ والتّعليمِ.

- اذكرْ متاحفَ أخرى لها دورٌ في الحفاظِ على التّراثِ.

الشّكلُ (٦-٩): متحفُ صرحِ الشّهيدِ.

أسئلةُ الدّرسِ

١- عرّفْ ما يأتي:

صرحُ الشّهيدِ، ومتحفُ الكتابِ المدرسيِّ.

٢- وضِّحْ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ.

٣- بيِّنْ دورَ المواطنِ في الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ.

٤- وضِّحْ دورَ دائرةِ المكتبةِ الوطنيّةِ في الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ.

٥- ناقشِ العبارتينِ الآتيتينِ:

أ - إنَّ مسؤوليّةَ الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ لمْ تَعُدْ مسؤوليّةَ الحكوماتِ فقطْ.

ب- الحفاظُ على التّراثِ حفاظٌ على الهويّةِ الوطنيّةِ.

٦- اذكرْ ثلاثةً منَ المتاحفِ في الأردنِّ، والغايةَ منْ إقامتِها.

٧- بيّنْ طرقَ الحفاظِ على التّراثِ.

٨- ما أهمُّ الأعمالِ الّتي تقومُ بها دائرةُ الآثارِ؟

أسئلةُ الوحدةِ

١ – عرّفْ ما يأتي:

التّراثُ، والتّراثُ الاجتماعيُّ، وصرحُ الشّهيدِ، والتّراثُ المادّيُّ، واليونيسكو.

٢ – ما أبرزُ العواملِ الطّبيعيّةِ والعواملِ البشريّةِ الّتي تهدِّدُ التّراثَ؟

٣ – اذكرْ أهمَّ المواقعِ الأردنيّةِ المدرجةِ على لائحةِ التّراثِ العالميِّ.

٤ – بيِّنْ دورَ المواطنِ في حمايةِ التّراثِ الوطنيِّ.

٥ – عدِّدْ أهمَّ المتاحفِ في الأردنِّ.

٦ – اذكرْ مثالينِ على كلٍّ ممّا يلي:

أ – التّراثِ المادّيِّ.

ب– الموروثاتُ الشّفهيّةُ.

٧ – ما المعاييرُ الّتي ساعدتْ في إدراجِ أمِّ الرّصاصِ ضمنَ قائمةِ التّراثِ العالميِّ؟

٨ – ناقشِ العبارةَ الآتيةَ: يساهمُ التّراثُ في التّنميةِ الاقتصاديّةِ.

٩ – وضحْ دورَ الجهودِ الحكوميّةِ في الحفاظِ على التّراثِ الوطنيِّ.

١٠– أكملِ الشّكلَ الآتيَ بالعباراتِ الصّحيحةِ.

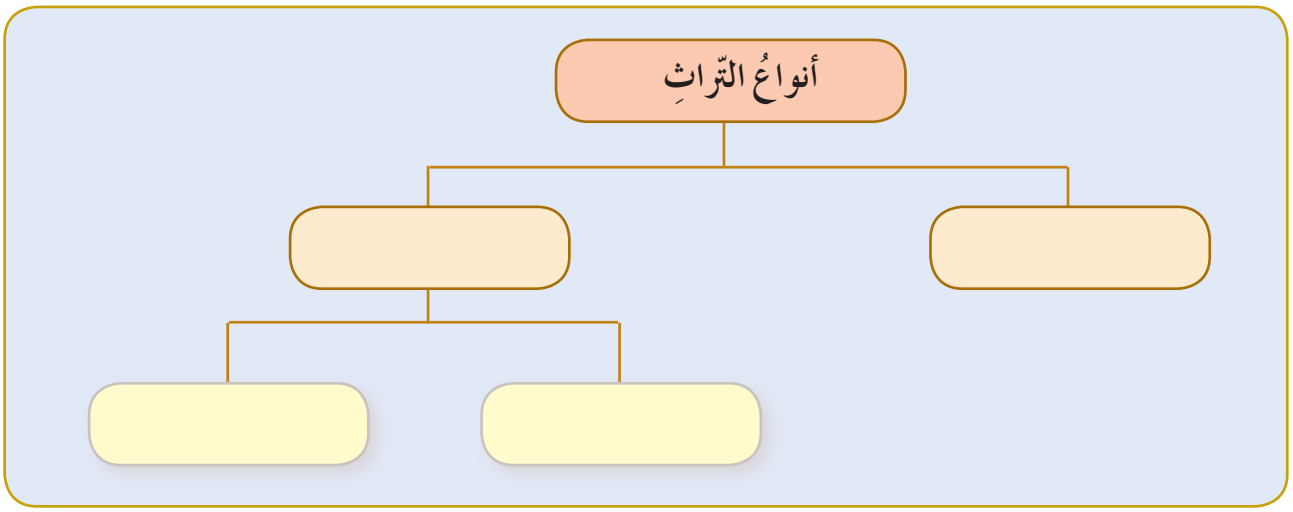

التَّقويمُ الذّاتيُّ

بعدَ الانتهاءِ منْ دراسةِ الوحدةِ، قيِّمْ نفسَكَ ذاتيًّا وفقَ الجدولِ الآتي، منْ خلالِ وضعِ إشارةِ (×) في المكانِ الّذي يناسبُ درجةَ أدائِكَ.

الرّقمُ	معيارُ الأداءِ	ممتازٌ	جيّدٌ	ضعيفٌ
١	أقارنُ بينَ أنواعِ التّراثِ.			
٢	أبيّنُ أهمّيّةَ المحافظةِ على التّراثِ.			
٣	أبيّنُ دورَ اليونسكو في حمايةِ التّراثِ.			
٤	أوضِّحُ دورَ مؤسّساتِ المجتمعِ المدنيِّ في حفظِ التّراثِ.			
٥	أعدِّدُ المواقعَ الأردنيّةَ المدرجةَ على قائمةِ التّراثِ العالميِّ.			
٦	أوضِّحُ أثرَ التّشريعاتِ والأنظمةِ المتعلّقةِ بحفظِ التّراثِ.			
٧	أبيّنُ طرقَ الحفاظِ على التّراثِ.			

إذا كانتْ إجابتُكَ عنْ أيِّ فقرةٍ بـ (جيّدٌ أوْ ضعيفٌ) فاستعنْ بالمعلّمِ لتصبحَ إجابتُكَ (ممتازٌ).

الوحدةُ السّابعةُ

السّيرةُ الحضاريّةُ

٧

تتناولُ هذهِ الوحدةُ السّيرةَ الحضاريّةَ لثلاثِ محافظاتٍ أردنيّةٍ، هيَ: البلقاءُ، والزّرقاءُ، ومادبا، بهدفِ تعريفِ الطّلبةِ بأبرزِ المعالمِ الأثريّةِ والحضاريّةِ فيها، وأهمّيّةِ هذهِ المعالمِ في دعمِ الاقتصادِ الوطنيِّ.

يُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يستوعبَ المفاهيمَ والحقائقَ الواردةَ في الوحدةِ.
- يكتسبَ القيمَ والاتّجاهاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يستنتجَ أثرَ الموقعِ الجغرافيِّ في تاريخِ المدينةِ وتطورِّها الحضاريِّ.
- يحلِّلَ الدّورَ الحضاريَّ للمدينةِ في محيطِها الجغرافيِّ.
- يوضِّحَ أهمّيّةَ الدّورِ العربيِّ والإسلاميِّ في صياغةِ الملامحِ الحضاريّةِ.
- يوضِّحَ الإنجازاتِ الحضاريّةَ الّتي تمتازُ بها المدينةُ عنْ غيرِها منَ المدنِ.
- يقدِّرَ عراقةَ المراكزِ الحضاريّةِ في الأردنِّ.

الدّرسُ الأوّلُ

البلقاءُ

ما دورُ مدرسةِ السّلطِ الثّانويّةِ في النّهضةِ الأردنيّةِ الحديثةِ؟

تقعُ محافظةُ البلقاءِ في الشّمالِ الغربيِّ منْ عمّانَ على بعدِ (٣٠)كم، وتبلغُ مساحتُها (١١١٩)كم٢، وتَشكّلَ فيها أوّلُ مجلسٍ بلديٍّ عامَ (١٨٧٨م). وتتكوّنُ البلقاءُ منْ عددٍ منَ الألويةِ والمتصرّفيّاتِ والأقضيةِ، ومركزُها مدينةُ السّلطِ.

الشّكلُ (٧-١): خريطةُ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ وموقعُ محافظةِ البلقاءِ.

أوّلًا: الأهمّيّةُ التّاريخيّةُ للبلقاءِ

دلّتِ المكتشفاتُ الأثريّةُ على قدمِ الاستيطانِ البشريِّ في المنطقةِ، ويبدو أنَّ منطقةَ الجادورِ هيَ بدايةُ تأسيسِ مدينةِ السّلطِ، وقدْ دلّتِ الحفريّاتُ الأثريّةُ على وجودِ آثارٍ رومانيّةٍ قديمةٍ.

وفي صدرِ الإسلامِ عُرفتْ هذهِ المنطقةُ باسمِ البلقاءِ، وهيَ بوّابةٌ منْ بوّاباتِ الفتحِ الإسلاميِّ لبلادِ الشّامِ. وفي العصرِ الأمويِّ اكتسبتِ البلقاءُ أهمّيّةً خاصّةً نظرًا لقربِها منْ دمشقَ عاصمةِ الخلافةِ، ووقوعِها على الطّريقِ الواصلِ إلى الحجازِ. وتقلّصتْ أهمّيّةُ الأردنِّ بشكلٍ عامٍّ، والبلقاءِ بشكلٍ خاصٍّ في العصرِ العباسيِّ. وفي العصرِ الأيوبيِّ عادتْ إلى الازدهارِ، وبُنيتْ فيها قلعةٌ، إلى أنْ جاءَ الصّليبيّونَ وهدموا القلعةَ، ثمَّ رمّمَها الظّاهرُ بيبرسُ. وفي العصرِ العثمانيِّ ازدادتْ أهمّيّةُ البلقاءِ، وكانتْ تابعةً لولايةِ الشّامِ.

مدينةُ السّلطِ هيَ المركزُ الإداريُّ لمحافظةِ البلقاءِ، وتشرفُ على الضّفّةِ الغربيّةِ لنهرِ الأردنِّ، وهذا أكسبَها أهمّيّةً استراتيجيّةً عبرَ العصورِ. ونظرًا لجودةِ مناخِها، وكثرةِ ينابيعِها، استقرَّ فيها الإنسانُ منذُ أقدمِ العصورِ، وتعاقبتْ عليها الحضاراتُ. ووردَ اسمُ السّلطِ خلالَ الحقبِ التّاريخيّةِ بعدّةِ أسماءٍ، منها: جادورُ، والسّلتُ، وسالتوسُ وهيَ كلمةٌ لاتينيّةٌ تعني الغابةَ أوِ الواديَ المشجّرَ.

ثانيًا: المواقعُ الأثريّةُ والسّياحيّةُ

يوجدُ في محافظةِ البلقاءِ عدّةُ مقاماتٍ، مثلُ مقامِ النّبيِّ يوشعَ، ومقامِ النّبيِّ شعيبٍ. ومنَ القلاعِ المميّزةِ في البلقاءِ قلعةُ السّلطِ الّتي بُنيَ عليها مسجدُ القلعةِ، كما يوجدُ فيها مقابرُ ومعاصرُ قديمةٌ، وتلُّ الجادورِ، وخربةُ حزيرٍ، وخربةُ النّبيِّ أيوبَ، وكنيسةُ القديسِ جاورجيوس.

ومنَ المناطقِ التّابعةِ للبلقاءِ:

١- الشّونةُ الجنوبيّةُ

وهيَ منطقةٌ زراعيّةٌ تقعُ بالقربِ منَ البحرِ الميّتِ، وتشتهرُ بزراعةِ الموزِ والحمضيّاتِ والخضراواتِ، ويوجدُ فيها النّصبُ التّذكاريُّ للجنديِّ المجهولِ في بلدةِ الكرامةِ.

٢- ديرُ علّا

بلدةٌ تقعُ في الأغوارِ الوسطى، وتمرُّ منْ خلالِها قناةُ الملكِ عبدِ اللهِ، وسمِّيتْ بهذا الاسمِ نسبةً إلى الدّيرِ العالي الّذي تمَّ اكتشافُهُ داخلَ تلٍّ أثريٍّ.

٣- الفحيصُ

هيَ بلدةٌ تقعُ بينَ عمّانَ والسّلطِ، وتشتهرُ بكنائسِها، وبساتينِها الخضراءِ، ومزارعِ الزّيتونِ وكرومِ العنبِ، وهيَ إحدى الأمثلةِ العديدةِ الّتي تبيّنُ أروعَ صورِ العيشِ المشتركِ في الأردنِّ.

٤- زيٌّ

وهيَ منْ أجملِ المصائفِ الطّبيعيّةِ في الأردنِّ، وتقعُ إلى الشّمالِ منْ مدينةِ السّلطِ، ويوجدُ فيها مقامُ النّبيِّ يوشعَ.

٥- البحرُ الميّتُ

وهوَ أخفضُ منطقةٍ في العالمِ، وأحدُ أهمِّ مناطقِ الجذبِ السّياحيِّ في الأردنِّ، ويشتهرُ بمياهِهِ المالحةِ ذاتِ الخصائصِ العلاجيّةِ.

متحفُ السّلطِ التّاريخيُّ: في عامِ (١٩٩٠م) تمَّ ترشيحُ مبنى أبي جابرٍ منْ قِبَلِ الجمعيّةِ العلميّةِ الملكيّةِ كيْ يصبحَ متحفاً ومركزًا للزّوّارِ، وأصبحَ المبنى ضمنَ مشروعِ تطويرِ السّلطِ القديمةِ سياحيًّا، ويهدفُ المشروعُ إلى إبرازِ الجماليّاتِ الطّبيعيّةِ والمعماريّةِ للمدينةِ، وذلكَ منْ خلالِ تجهيزِ المتحفِ بما يُظهرُ تعاقبَ الحضاراتِ على المنطقةِ.

ثالثًا: التّراثُ المعماريُّ في السّلطِ

تتميّزُ مدينةُ السّلطِ بالبيوتِ التّراثيّةِ ذاتِ الواجهاتِ الحجريّةِ الصّفراءِ، والطّرازِ المعماريِّ المميّزِ بالأقواسِ الحجريّةِ، وكثرةِ النّوافذِ الأماميّةِ. وتتكوّنُ هذهِ البيوتُ في الغالبِ منْ طابقينِ، وسادَ هذا الطّرازُ في أرجاءٍ واسعةٍ منَ الدّولةِ العثمانيّةِ. وقدِ اهتمّتْ وزارةُ الثّقافةِ بترميمِ بيوتِ السّلطِ القديمةِ لأنّها تشكّلُ هويّةَ السّلطِ القديمةِ، ومصدرٌ للجذبِ السّياحيِّ.

الشّكلُ (٧-٢): التّراثُ المعماريُّ في مدينةِ السّلطِ.

- ما هيَ ميّزاتُ العمارةِ في مدينةِ السّلطِ ؟

مدرسةُ السّلطِ الثّانويّةُ: هيَ أوّلُ مدرسةٍ ثانويّةٍ في الأردنِّ تأسّستْ معَ بدايةِ تأسيسِ الدّولةِ الأردنيّةِ، وتخرّجَ فيها عددٌ منَ الشّخصيّاتِ الأردنيّةِ الّتي كانَ لها دورٌ في بناءِ الأردنِّ الحديثِ، وكانَ لهذهِ المدرسةِ دورٌ كبيرٌ في نشرِ الوعيِ السّياسيِّ والاجتماعيِّ والوطنيِّ. وهيَ ميدانٌ رحبٌ لحراكٍ ثقافيٍّ نهضَ بمسؤوليّتِهِ شعراءُ وأدباءُ وإعلاميّونَ وسياسيّونَ.

نشاطٌ

قمْ بزيارةٍ إلى مدرسةِ السّلطِ الثّانويّةِ، وانظرْ في سجلّاتِها، وتعرّفْ على الشّخصيّاتِ الوطنيّةِ الّتي تخرّجتْ فيها، وأدوارِها في الحركةِ التّعليميّةِ في الأردنِّ.

ثوبُ المرأةِ السّلطيّةِ

يُعدُّ ثوبُ المرأةِ السّلطيّةِ لوحةً تعبيريّةً للهويّةِ المحلّيّةِ، ويمتازُ بحجمِهِ الكبيرِ منَ القماشِ الأسودِ، تزيّنُهُ شرائطُ زرقاءُ مصنوعةٌ منَ القماشِ النّيليِّ المصبوغِ الّتي تمتدُّ طوليًّا على جوانبِ الأكمامِ وحولَ الحاشيةِ، وفي فصلِ الشّتاءِ تلبسُ المعطفَ المسمّى « بالجبّةِ السّلطيّةِ» أوِ «الدّريعيّةِ» فوقَ الثّوبِ.

الشّكلُ (٧-٣): ثوبُ المرأةِ السّلطيّةِ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– ما أبرزُ المواقعِ الأثريّةِ والتّاريخيّةِ في مدينةِ السّلطِ ؟

٢– عدّدْ أهمَّ المناطقِ السّياحيّةِ في محافظةِ البلقاءِ.

٣– فسِّرْ ما يلي:

أ – الاستيطانُ البشريُّ القديمُ في السّلطِ.

ب– اهتمامُ وزارةِ الثّقافةِ بترميمِ المساكنِ القديمةِ في السّلطِ.

٤– بماذا تميّزتِ العمارةُ القديمةُ في السّلطِ؟

٥– صفْ ثوبَ المرأةِ السّلطيّةِ القديمَ.

٦– اذكرِ الأسماءَ الّتي أُطلقتْ على مدينةِ السّلطِ قديمًا.

٧– ارسمْ خطًّا زمنيًّا يبيّنُ الحضاراتِ الّتي تعاقبتْ على السّلطِ.

٨– ناقشِ العبارةَ الآتيةَ: كانَ لمدرسةِ السّلطِ دورٌ مهمٌّ في بناءِ الأردنِّ الحديثِ.

الدّرسُ الثّاني

الزّرقاءُ

تقعُ محافظةُ الزّرقاءِ إلى الشّرقِ منَ العاصمةِ عمّانَ، وتبعدُ حوالي (٢٢) كم عنها، وهيَ أقربُ المدنِ الأردنيّةِ إلى عمّانَ، وتبلغُ مساحتُها حوالي (٤٧٦١) كم٢، وتُعدُّ ثالثَ أكبرِ محافظاتِ الأردنِّ منْ حيثُ عددُ السّكّانِ بعدَ عمّانَ وإربدَ. الزّرقاءُ كلمةٌ أكّاديّةٌ تتكوّنُ منْ مقطعينِ، هما: (زار) وتعني مياهَ، و(كي) وتعني منطقةَ.

الشّكلُ (٧-٤): خريطةُ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ وموقعُ محافظةِ الزّرقاءِ.

أوّلًا: الزّرقاءُ في التّاريخِ

الزّرقاءُ مدينةٌ موغلةٌ في القدمِ، فقدِ استوطنَها الإنسانُ منذُ العصورِ الحجريّةِ. وفي أثناءِ حكمِ العمّونيّينَ شهدَ الأردنُّ فترةَ ازدهارٍ، ونشاطٍ حضاريٍّ. وفي أثناءِ الفترةِ النّبطيّةِ استفادَ الأنباطُ منْ موقعِها على الطّريقِ التّجاريِّ وتوفّرِ المياهِ فيها، فأنشؤوا فيها الخاناتِ وأبراجَ المراقبةِ والحصونَ. وعندَما دخلَها الرّومانُ كانتِ الزّرقاءُ منَ المدنِ المعروفةِ تجاريًّا، الواقعةِ على الطّريقِ التّجاريِّ الممتدِّ منَ العقبةِ جنوبًا إلى بُصرى شمالًا، وأقاموا فيها العديدَ منَ الحصونِ والمعسكراتِ، ومنها قلعةُ قصرِ شبيبٍ.

أخذتِ الزّرقاءُ في العهدِ الأمويِّ مكانتَها وهويّتَها العربيّةَ الإسلاميّةَ بحكمِ موقعِها على طريقِ قوافلِ الحجِّ. وأنشؤوا فيها العديدَ منَ القصورِ مثلَ قصرِ الحلّاباتِ، وقُصيرِ عمرةَ، وقصرِ السّراحِ.

وفي العهدِ العثمانيِّ كانتِ الزّرقاءُ مركزًا مهمًّا على طريقِ الحجِّ الشّاميِّ، وفي عامِ (١٩٠٠م) بدأَ العملُ بإنشاءِ الخطِّ الحديديِّ الحجازيِّ منْ دمشقَ حتّى مرَّ بالزّرقاءِ في بدايةِ عامِ (١٩٠٢م). وفي شهرِ آذارَ (١٩٠٢م) وصلَ بلدةَ الزّرقاءِ أولى طلائعِ المهاجرينَ الشّيشانِ، حيثُ قامتِ الدّولةُ العثمانيّةُ بتوزيعِ الأراضي عليهِمْ.

ثانيًا: الزّرقاءُ في العصرِ الحديثِ

تُعدُّ مدينةُ الزّرقاءِ منْ أسرعِ المدنِ الأردنيّةِ نموًّا بسببِ موقعِها المتوسّطِ، ووجودِ محطّةٍ لسكّةِ حديدِ الحجازِ، إضافةً إلى استقبالِها العديدَ منَ الهجراتِ الدّاخليّةِ والخارجيّةِ، ووجودِ مناجمِ الفوسفاتِ. ويبقى اتّخاذُ الجيشِ العربيِّ منَ الزّرقاءِ مكانًا رئيسًا لإقامةِ المعسكراتِ، وانتقالِ مُنْتَسبيهِ وأُسَرِهِمْ إليها أحدَ أهمِّ الأسبابِ الّتي ساعدتْ على نموِّ مدينةِ الزّرقاءِ.

- كيفَ أثَّرَ التّنوّعُ السّكّانيُّ في مدينةِ الزّرقاءِ في إثراءِ الحياةِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ؟

تُعدُّ الزّرقاءُ في الوقتِ الحاليِّ منْ أهمِّ المناطقِ الصّناعيّةِ في الأردنِّ، حيثُ تضمُّ (٢٥٪) منَ الصّناعاتِ على مختلفِ أنواعِها، ومنْ أشهرِ المصانعِ في الزّرقاءِ مصانعُ الدّباغةِ، والحديدِ، والغزلِ والنّسيجِ، والخزفِ، ومستحضراتِ التّجميلِ، والعطورِ، بالإضافةِ إلى مناجمِ الفوسفاتِ في الرّصيفةِ، كما أقيمَ في الزّرقاءِ مصفاةُ النّفطِ الّتي بدأتْ إنتاجَها الفعليَّ عامَ (١٩٦٠م).

كما شهدتِ المدينةُ تطوُّرًا كبيرًا في مجالِ البنيةِ التّحتيّةِ، والصّحّةِ، والتّعليمِ، والتّعليمِ العالي، وفيها الجامعةُ الهاشميّةُ، وهي إحدى الجامعاتِ الحكوميّةِ في الأردنِّ، تأسّستْ عامَ (١٩٩٥م).

الشّكلُ: (٧–٥): مصفاةُ البترولِ ـ الزّرقاءُ.

ثالثًا: المواقعُ الأثريّةُ في الزّرقاءِ

١- قصرُ شبيبٍ

شُيّدَ هذا القَصرُ في العصرِ الرّومانيِّ. وفي العصرِ الإسلاميِّ كانَ محطّةً للمسافرينَ أيّامَ السّلمِ، كما كانَ قلعةً عسكريّةً إبّانَ الحربِ، ومحطةً منْ محطّاتِ الحجِّ الشّاميِّ. وفي العهدِ العثمانيِّ كانَ القصرُ مكانًا للحاميةِ التّركيّةِ الّتي تحرسُ الحجّاجَ أثناءَ مرورِهمْ أوْ مكوثِهمْ في الزّرقاءِ.

٢- قصرُ الحلّاباتِ

أقامَهُ الأمويّونَ للرّاحةِ والاستجمامِ والصّيدِ، ويُرجّحُ أنّهُ بُنيَ في عهدِ الخليفةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ.

الشّكلُ: (٧-٦): قصرُ الحلّاباتِ.

٣- قلعةُ الأزرقِ

تقعُ هذهِ القلعةُ في وسطِ واحةِ الأزرقِ، وقدْ شُيّدتْ لتكونَ حصنًا للأنباطِ، ثمَّ استخدمَها الرّومانُ. وفي عامِ (١٩١٨م) اتّخذَها الأميرُ فيصلُ بنُ الحسينِ مقرًّا لقوّاتِهِ الزّاحفةِ إلى دمشقَ أثناءَ الثّورةِ العربيّةِ الكبرى.

الشّكلُ (٧-٧): قلعةُ الأزرقِ.

رابعًا: المحميّاتُ الطّبيعيّةُ في الزّرقاءِ

يوجدُ في منطقةِ الأزرقِ محميّتانِ طبيعيّتانِ، هما:

١- محميّةُ الشّوميّ

وهيَ أوّلُ محميّةٍ للأحياءِ البريّةِ في الأردنِّ، أسَّستْها الجمعيّةُ الملكيّةُ لحمايةِ الطّبيعةِ منذُ عامِ (١٩٦٧م) بمساحةٍ تبلغُ (٢٢) كم^2، ومنَ الحيواناتِ البريّةِ المهمّةِ الموجودةِ في هذهِ المحميّةِ ابنُ آوى، والثّعلبُ الأحمرُ، والذّئبُ، والضَّبعُ المخطَّطُ، بالإضافةِ إلى النّعامِ، والغزلانِ، والمها العربيِّ.

الشّكلُ (٧-٨): المها العربيُّ.

٢- محميّةُ الأزرقِ المائيّةُ

سمّيتْ هذهِ المحميّةُ بهذا الاسمِ نسبةً إلى واحةِ الأزرقِ المائيّةِ، وتبلغُ مساحتُها (١٢) كم٢، وتُعدُّ مكانَ استراحةٍ للطّيورِ المهاجرةِ ما بينَ إفريقيا وآسيا، ومنها الجاموس كما يبين الشكل.

الشّكلُ (٧-٩): محميّةُ الأزرقِ المائيّةُ.

نشاطٌ	نظِّمْ رحلةً إلى المواقعِ الأثريَّةِ والمحميّاتِ الطّبيعيّةِ في محافظةِ الزّرقاءِ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– عرِّفْ ما يأتي:

طريقُ الحجِّ الشّاميُّ، وقصرُ شبيبٍ، وقلعةُ الأزرقِ، ومصفاةُ البترولِ الأردنيّةُ.

٢– فسّرْ ما يلي:

أ – بناءُ الأمويّينَ القصورَ والاستراحاتِ في الباديةِ الأردنيّةِ.

ب– إنشاءُ محميّةِ الشّومريِّ للأحياءِ البريّةِ.

جـ– تُعدُّ الزّرقاءُ العاصمةَ الصّناعيّةَ للأردنِّ.

د – سببُ التّزايدِ الكبيرِ في أعدادِ السّكّانِ في الزّرقاءِ.

٣– وضِّحِ العواملَ الّتي ساعدتْ على نموِّ مدينةِ الزّرقاءِ وتطوّرِها في العصرِ الحديثِ.

٤– اذكرْ أهمَّ المواقعِ الأثريّةِ في الزّرقاءِ.

٥– ارسمْ خطًّا زمنيًّا يوضّحُ الحضاراتِ الّتي تعاقبتْ على الزّرقاءِ.

الدّرسُ الثّالثُ

مادبا

منْ هيَ مدينةُ الفسيفساءِ؟

الموقعُ: تقعُ جنوبَ العاصمةِ عمّانَ على بُعدِ (٣٢) كم. وتبلغُ مِساحتُها (٩٤٠) كم٢ تقريبًا. وأنشئَ فيها أوّلُ مجلسٍ بلديٍّ عامَ (١٩١٢م). وتتكوّنُ مادبا منْ عددٍ منَ المتصرّفيّاتِ والأقضيةِ والنّواحي.

الشّكلُ (٧-١٠): خريطةُ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ وموقعُ محافظةِ مادبا.

أوّلًا: التّطوّرُ التّاريخيُّ والحضاريُّ لمحافظةِ مادبا

مادبا لفظٌ آراميُّ الأصلِ، وتعني المكانَ الطّيّبَ أوِ المياهَ الهادئةَ. وللمدينةِ تاريخٌ طويلٌ، فقدْ ذُكرتْ في أسفارِ العهدِ القديمِ على أنَّها المدينةُ المؤابيّةُ، وبعدَ ذلكَ أصبحتْ مادبا بلدةَ العمّونيّينَ الّتي امتدتْ بينَ ذيبانَ وحُسبانَ، وذُكرتْ على المسلّةِ الحجريّةِ المؤابيّةِ، وبقيتْ كذلكَ حتّى استقرَّ فيها الأنباطُ، إلى أنِ احتلّها الرّومانُ عامَ (١٠٦م)، وبلغتْ أوجَ ازدهارِها في عهدِ الدّولةِ البيزنطيّةِ، كما اكتُشفتْ فيها بعضُ الآثارِ الأمويّةِ.

- ما سببُ تسميةِ مادبا بمدينةِ الفسيفساءِ؟

تتميّزُ مادبا بأجواءٍ منَ العيشِ المشتركِ بينَ المسلمينَ والمسيحيّينَ، ويَشعرُ المسيحيّونَ بروحِ التّعاونِ والتّآخي والسّماحةِ بعيدًا عنِ المشكلاتِ الموجودةِ في بلدانٍ أُخرى. ومنْ مظاهرِ هذا التّسامحِ تبادلُ التّهاني والزّياراتِ في الأعيادِ الدّينيّةِ، وتسميةُ أحدِ المساجدِ في مدينة مادبا باسمِ عيسى ابنِ مريمَ عليهِ السّلامُ.

ثانيًا: أهمُّ المواقعِ السّياحيّةِ في مدينةِ مادبا

١- جبل نبّو

يقعُ إلى الشّمالِ الغربيِّ منْ مدينةِ مادبا، وظهرتْ آثارُ استقرارٍ في هذا الموقعِ تعودُ إلى العصرِ البرونزيِّ والحديديِّ، وفي الفترةِ البيزنطيّةِ بُنيَ فيهِ عددٌ منَ الأديرةِ والكنائسِ المزخرفةِ بالفسيفساءِ، وقد اعتُمدَ كأحدِ مواقعِ الحجِّ المسيحيِّ.

الشّكلُ (٧-١١): جبلُ نبّو.

٢- قلعةُ مكاورَ

تقعُ على بُعدِ (٣٢) كم جنوبَ غربِ مدينةِ مادبا، على تلٍّ متوسّطٍ يرتفعُ (٧٣٠) م عنْ سطحِ البحرِ. ولها أهمّيّةٌ تاريخيّةٌ ودينيّةٌ، فهيَ المكانُ الّذي سُجنَ فيهِ سيِّدُنا يحيى عليهِ السّلامُ، وقُتلَ على يدِ الحاكمِ الرّومانيِّ في ذلِكَ الوقتِ "هيرودوس".

الشّكلُ (٧-١٢): مكاورُ.

٣- ماعينُ

تقعُ ماعينُ جنوبَ غربِ مادبا، وتبعدُ عنْ مدينةِ مادبا (٣٠) كم تقريبًا، وهيَ منطقةٌ تنخفضُ (١٢٠) م عنْ مستوى سطحِ البحرِ. وتحتوي على مجموعةٍ منَ الينابيعِ المعدنيّةِ السّاخنةِ الّتي لها أثرٌ في معالجةِ الكثيرِ منَ الأمراضِ العصبيّةِ والجلديّةِ.

الشّكلُ (٧-١٣): شلّالاتُ ماعينَ.

وكذلكَ تحتوي المحافظةُ على العديدِ منَ المواقعِ الأثريّةِ ذاتِ الأهمّيّةِ الدّينيّةِ الّتي تستقبلُ الزّوّارَ منْ مختلفِ مناطقِ العالمِ، مثلِ صياغةَ، وكنيسةِ القدّيسِ جورجَ الّتي تشتهرُ بخريطةِ مادبا الفسيفسائيّةِ على أرضيّتِها، وكنيسةِ العذراءِ، وكنيسةِ إيليا النّبيِّ، وكنيسةِ الشّهداءِ الّتي يعودُ تاريخُها إلى القرنِ السّادسِ الميلاديِّ.

الشّكلُ (٧-١٤): فسيفساءُ في إحدى الكنائسِ في محافظةِ مادبا.

مسلّةُ ميشعَ (الحجرُ المؤابيُّ)

مسلّةٌ تاريخيّةٌ كتبَها الملكُ ميشعَ، ملكُ المملكةِ المؤابيّةِ الّتي ظهرتْ في وسطِ الأردنِّ في القرنِ التّاسعِ قبلَ الميلادِ، وتُعدُّ منْ أقدمِ المسلّاتِ التّاريخيّةِ في بلادِ الشّامِ الّتي يخلِّدُ فيها انتصارَهُ على بني إسرائيلَ في عامِ (٨٥٠ ق.م).

اكتُشفتْ هذهِ المسلّةُ في ذيبانَ (ذيبونَ) عاصمةِ المؤابيّينَ في عامِ (١٨٦٨م) وهيَ محفوظةٌ الآنَ في متحفِ اللّوفرِ في باريسَ، كما يوجدُ نسخٌ منها مطابقةٌ للنّسخةِ الأصيلةِ في متحفِ الآثارِ الأردنيِّ في جامعةِ اليرموكِ، وفي متحفِ قلعةِ الكركِ. وتتكوّنُ المسلّةُ منْ (٣٤) سطرًا منقوشةً على الحجرِ البازلتيِّ الأسودِ.

الشّكلُ (٧-١٥): مسلّة ميشعَ.

معهدُ مادبا لفنِّ الفسيفساءِ والتّرميمِ

يقعُ هذا المعهدُ في مدينةِ مادبا القديمةِ، ويعدُّ أوّلَ معهدٍ متخصِّصٍ بالتّعليمِ والتّدريبِ والبحثِ العلميِّ لفنِّ الفسيفساءِ في الأردنِّ والشّرقِ الأوسطِ، ويعملُ خرّيجو المعهدِ في صناعةِ الفسيفساءِ بأسلوبٍ يحاكي التّراثَ، وهذا يجعلُهُ مرغوبًا لدى العديدِ منْ زوّارِ المنطقةِ، ومحبّي التّراثِ الّذينَ يجدونَ ما يودّونَ اقتناءَهُ في مدينةِ مادبا مدينةِ الفسيفساءِ الأردنيّةِ، حيثُ يوجدُ العديدُ منَ الأسواقِ لتلكَ الصّناعةِ.

شهدتْ مدينةُ مادبا تطوّرًا كبيرًا في مجالِ التّعليمِ العالي، ومنْ أهمِّ الجامعاتِ فيها: الجامعةُ الأمريكيّةُ، والجامعةُ الألمانيّةُ الأردنيّةُ.

أسئلةُ الدّرسِ

١– عرِّفْ ما يأتي:

مادبا، ومسلّةُ ميشعَ.

٢– ارسمْ خطًّا زمنيًّا يُبيِّنُ أهمَّ الحضاراتِ الّتي تعاقبتْ على مادبا.

٣– عدِّدْ أهمَّ الآثارِ في مدينةِ مادبا.

٤– بيّنْ أهمّيّةَ معهدِ مادبا لفنِّ الفسيفساءِ والتَّرميمِ.

٥– اذكرْ أهمَّ الجامعاتِ في مادبا.

٦– ما الأهمّيّةُ التّاريخيّةُ والسّياحيّةُ لكلٍّ من:

أ – جبلِ نبّو؟

ب– قلعةِ مكاورَ؟

جـ– ماعينَ؟

د – كنيسةِ القدّيسِ جورجَ؟

أسئلةُ الوحدةِ

١- عرِّفْ ما يأتي:

مدرسةُ السّلطِ الثّانويّةُ، ومكاورُ، والهجرةُ القسريّةُ، والشّيشانُ، ومسلّةُ ميشعَ.

٢- أعطِ أسبابَ ما يلي:

أ - اهتمامُ صلاحِ الدّينِ بشرقيِّ الأردنِّ.

ب- قِدَمُ الاستيطانِ البشريِّ في كلٍّ منَ السّلطِ ومادبا.

جـ- ازديادُ عددِ سكّانِ الزّرقاءِ في القرنِ العشرينَ.

٣- أكملِ الفراغَ في العباراتِ الآتيةِ:

أ - معنى كلمةِ سالتوس.....

ب- معنى كلمةِ مادبا.....

جـ- تتميّزُ العمارةُ في السّلطِ باستخدامِ.....

د - منْ أشهرِ المحميّاتِ الطّبيعيّةِ في الزّرقاءِ.....

هـ - منْ المقاماتِ الدّينيّةِ في السّلطِ.....

و - منْ أشهرِ الجامعاتِ الحكوميّةِ في الزّرقاءِ.....

ز - منَ الكنائسِ الموجودةِ في مادبا كنيسةُ.....

٤- وضِّحْ أهمَّ المواقعِ الأثريّةِ في مادبا.

٥- عدِّدِ العواملَ الّتي ساعدتْ على نموِّ مدينةِ الزّرقاءِ في العصرِ الحديثِ.

٦- وضّحْ أهمَّ المواقعِ الأثريّةِ في الزّرقاءِ.

٧- بيّنْ أهمّيّةَ المواقعِ الآتيةِ:

أ - زيٌّ.

ب- الشّونةُ الجنوبيّةُ.

جـ - ديرُ علّا.

التَّقويمُ الذّاتيُّ

بعدَ الانتهاءِ منْ دراسةِ الوحدةِ، قيِّمْ نفسَكَ ذاتيًّا وفقَ الجدولِ الآتي، منْ خلالِ وضعِ إشارةِ (×) في المكانِ الّذي يناسبُ درجةَ أدائِكَ.

الرّقمُ	معيارُ الأداءِ	ممتازٌ	جيّدٌ	ضعيفٌ
١	أوضِّحُ المقصودَ بالمفاهيمِ والمصطلحاتِ الواردةِ في الوحدةِ.			
٢	أحدِّدُ مواقعَ المحافظاتِ الأردنيّةِ (البلقاءُ، والزّرقاءُ، ومادبا) على خارطةِ الأردنِّ.			
٣	أتتبّعُ التّطوّرَ التّاريخيَّ والحضاريَّ للمدنِ الواردةِ في الوحدةِ.			
٤	أبيّنُ سببَ تسميةِ السّلطِ بهذا الاسمِ.			
٥	أرسمُ خطًّا زمنيًّا أبيّنُ فيهِ الحضاراتِ الّتي توالتْ على الزّرقاءِ.			
٦	أعدِّدُ المعالـمَ الأثريّةَ في محافظةِ مادبا.			
٧	أبيّنُ دورَ مدرسةِ السّلطِ الثّانويّةِ في النّهضةِ الأردنيّةِ الحديثةِ.			
٨	أوضِّحُ التّطوّرَ الحضاريَّ في مدينةِ الزّرقاءِ.			
٩	أعدِّدُ أهمَّ المعالمِ الحضاريّةِ والأثريّةِ في الزّرقاءِ.			
١٠	أعدِّدُ المعالـمَ الأثريّةَ في محافظةِ السّلطِ.			

إذا كانتْ إجابتُكَ عنْ أيِّ فقرةٍ بـ (جيّدٌ أوْ ضعيفٌ) فاستعنْ بالمعلّمِ لتصبحَ إجابتُكَ (ممتازٌ).

تمَّ بحمدِ اللّهِ تعالى